مجلة
الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/١٦ ربيع الآخر ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر
1032
الخميس
9 تشرين الاول ـ 2025

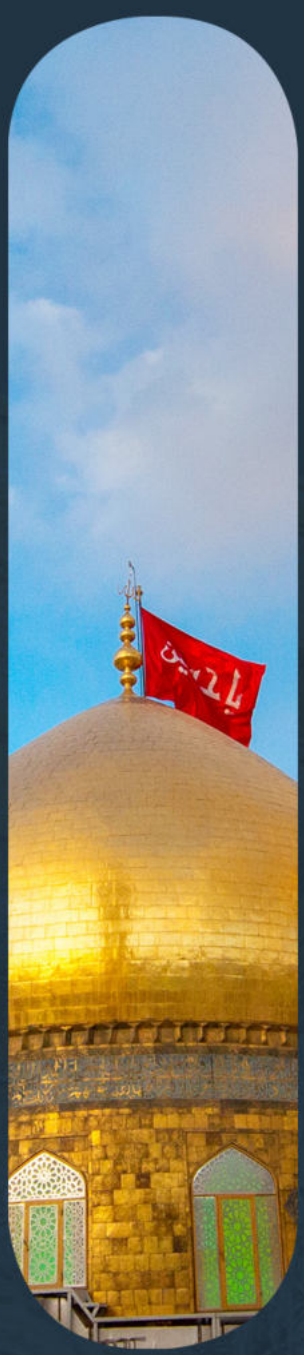

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة:

المرجعية الدينية العليا والدستور

أساس نجاح تجربة العتبات بعد 2003

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

روحُ الإيمان وعقلُ الدولة

منذ أن أُقرّت العتبات المقدسة بوصفها "كيانات دينية حضارية مستقلة" بموجب الدستور العراقي لعام 2005، دخلت هذه الصروح مرحلةً جديدة من الإدارة الواعية والمسؤولية الوطنية؛ فالعتبة الحسينية المقدسة بما تحمله من مكانة دينية وروحية وإنسانية، تحوّلت إلى نموذج مؤسسي يزاوج بين قدسية المكان وحداثة الإدارة، وتحت إشراف المرجعية الدينية العليا.

حديث الأمين العام السيّد حسن رشيد العبايجي في الورشة التي أقامها مركز بينة للأمن الفكري حول (توثيق توسعات العتبة الحسينية المقدسة) يضع النقاط على الحروف في هذا المسار، فالقانون رقم (19) لسنة 2005 لم يمنح العتبات استقلالاً شكلياً؛ وإنّما أسّس لإدارة تمتلك أدواتها التنظيمية والمالية، وتتحرك ضمن إطار قانوني واضح، دون أن تنعزل عن القوانين العامة للدولة، وهذا التوازن بين الاستقلال والانضباط القانوني، هو ما أرسى ثقة المجتمع بدور العتبة المقدسة.

الهيكل الإداري المنظم، والصلاحيات الواسعة التي يتمتع بها مجلس الإدارة، مكّنت العتبة الحسينية من أن تتحول إلى مركز تنمية حقيقي، لا يقتصر على النشاط الديني، وإنّما يمتد إلى ميادين الثقافة والتعليم والصحة والخدمة الاجتماعية، ومن اللافت أن هذا التطور لم يأتِ عبر الدعم المادي فقط، وإنما جاء أيضاً عبر رؤية واعية تضع الجودة والانضباط والتقييم المستمر في صميم العمل.

وفي كل موسم من مواسم الزيارة، حين يحتشد الملايين نحو كربلاء، تتجلى قدرة العتبة الحسينية المقدسة على إدارة الحشود وتنظيم الطقوس والخدمات بأعلى درجات الدقة، ما يعكس كفاءة إدارية نادرة في بيئة مليئة بالتحديات.

ولعلّ الأهم من ذلك، أن العتبة الحسينية لم تكتفِ بدورها التقليدي، إذ انطلقت أيضاً نحو مشاريع استراتيجية كبرى، باتت تشكّل نموذجاً تنموياً يليق بمكانتها التاريخية، ويترك بصمة اقتصادية على مستوى الوطن بأسره.

إن العتبة الحسينية مؤسسة وطنية بامتياز، تُدار بعقلٍ مؤسسي وروحٍ إيمانية، تمضي بخطى ثابتة في طريق بناء الإنسان وخدمة المجتمع؛ لتؤكّد أن القداسة لا تنفصل عن العمل، وأن الروح لا تكتمل إلا حين تُترجم إلى خدمة.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

قوةٌ في دين وحزمٌ في لين (٢ - ٢)

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

14 نوافذ اجتماعية

محوريةُ النساءِ في بناء المجتمع..

بل وعندما تكونُ رمزاً فاطمياً

18 العطاء الحسيني

خلال ورشة أقامها مركز بينة للأمن الفكري..

العبايجي: المرجعية العليا والدستور أساس نجاح تجربة العتبات بعد ٢٠٠٣

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة : 07435000170

التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

22 العطاء الحسيني

العتبة الحسينية المقدسة

تكرّم الطلبة أبناء القادة الشهداء في مدارسهم في المحافظات الجنوبية

30 جامعاتنا

طلبة جامعة السبطين

يحققون تميّزاً لافتاً نحو التصنيف العالمي

48 مع الشباب

هل أنت

مستمع جيّد؟

50 مكتبة الأحرار

الخوارج قرن الشيطان المتجدد (دراسة تاريخية عقدية)

56 قصّة قصيدة

يا صرخة ترفع بالانين
بأي ذنب اسقطوا جنيني
دفعوا بـاب الدار بوية
وبصدري البسمار بوية

58 واحة الأحرار

أسماء الله الحسنى VI
« البر »

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

قـــوةٌ فـــي ديـــن وحـــزمٌ فـــي لـــين (٢ - ٢)

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

متابعة/ حيدر عدنان

ثم يقول (عليه السلام) في بقيّة المواصفات: (يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل) إخواني مهما عملتم من أعمالٍ عباديّة وصالحة وأعمال خير ومهما قدّمتم من أعمالٍ اجتماعيّة وغير ذلك من النفع للناس كونوا على خوف، لا تُصبْكم حالةُ الرضا عن أنفسكم، الواحد يقول: نعم.. أنا أصلّي وأصوم كثيراً وأعمل أعمال الخير فتُصيبه حالةُ الرضا وحالةُ الاعتداد بالنفس وحالةُ العُجْب فهذا فيه الكثير من المضارّ، المؤمن المتّقي مهما عمل من أعمالٍ عباديّة صالحة وأعمال خير وبرّ هو خائف، لماذا يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل؟ لهذه الأسباب:

أوّلاً: يشعر أنّه مهما أتى من عبادات وأعمال خير فهو مقصّر في حقّ العبوديّة لله تعالى.

ثانياً: إخواني أنا أسألكم هل الواحد منكم ضامن أن يقبل الله تعالى صلاته وصيامه وعباداته؟ هل هناك مَنْ يقول أنا أضمن أنّ الله تعالى قَبِل صلاتي وصومي وعباداتي؟!! هل لدينا شخصٌ واحد؟!! أبداً، لا أحد منّا لديه ضمانٌ بأنّ الله تعالى قبل صلاته وسائر عباداته، لماذا؟ ربّما يقول: أنا لا أعلم.. الله تعالى وحده يعلم هل أنّي جئت بالعبادات بشرائطها وأجزائها الصحيحة وبأركانها لا أعلم!! ربّما فيها خلل فلم تُقبلْ بسبب هذا الخلل في هذه العبادة.

ثالثاً: هل أنا أعلم أنّني جئت بهذا العمل خالصاً لوجه الله

تعالى حتّى يُقبل منّي؟ لا أدري.. لذلك ليس الواحدُ منّا ضامناً، نعم.. رحمة الله تعالى يطلبها حتّى الأنبياء إخواني وبرحمة الله تعالى يحظى المؤمن بالجنّة والثواب والأجر، لذلك الإنسان المتّقي والمؤمن مهما عمل من أعمالٍ عباديّة وأعمالٍ صالحة يخاف ويخشى من التقصير في حقّ الله تعالى وفي حقّ العباد، يخشى من عدم قبول العبادات ويخشى من أن تشوب العبادات شائبة الرياء أو البحث عن المدح أو عن الشهرة أو عن المنزلة عند الناس، يخشى من شائبة المنّ والأذى في بقيّة أموره الأخرى، لذلك ان المؤمن المتّقي يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل.

ثمّ يقول(عليه السلام) - نلتفت الى هذا القول-: (يُمسي وهمّه الشكر ويُصبح وهمّه الذكر) يعني الإنسان المتّقي يدخل عليه المساء إذا جنّ عليه اللّيل تراه في حال الشكر لله تعالى وهمّه شكر الله تعالى، وإذا دخل عليه الصباح همّه ذكر الله تعالى، الآن ليعرض كلُّ واحدٍ منّا نفسه وهمّه على هذه الصفة، أوّلاً من أين أتت قضيّة همّ الشكر لهؤلاء المتّقين؟ هؤلاء طبعاً أثناء النهار يخرجون للتكسّب والعمل، يأتيهم رزق أو لا يأتيهم رزق، في حال صحّةٍ أو في حال مرض، في حال بلاءٍ أو في حال عافية، في حال شدّةٍ أو في حال رخاء، هم إذا جنّ عليهم الليل وانتهى النهار يقولون الشكر لك يا ربّنا على ما قدّرت لنا، رزقتنا ما رزقتنا من صحّة أو مرض أو عافية أو رخاء أو شدّة، أبداً هم في حال القناعة والرضا بما قدّر الله تعالى لهم، فيُمسون وهمّهم الشكر، ربّما نحن أحدُنا إذا رجع الى البيت يصبّ جام غضبه وسخطه وتذمّره وتأفّفه ممّا تعرّض له أثناء النهار، لا يكون قانعاً بما قدّر الله تعالى له، أو لا.. يكون همّه في أمورٍ ملهية وفي أمورٍ تشغله عن ذكر الله تعالى خصوصاً في الوقت الحاضر من هذه المواقع الإلكترونية والأنترنت وغير ذلك التي أصبحت تلاحق الإنسان ليس كملاحقة الظلّ، ملاحقة الظلّ ربّما أثناء النهار بل هي أصبحت قريناً له في كلّ لحظة من اللّحظات تلاحقه، فيكون همّه عند المساء أن يكون في هذه الأمور أو همّه الحديث أو اللّهو أو اللّعب أو الأمور الأخرى الملهية التي تشغله عن ذكر الله تعالى، بينما الإنسان المؤمن المتّقي يُمسي وهمّه الشكر ويُصبح وهمّه الذكر كما ذكر الإمام، الآن أيضاً الواحد منّا ليكُنْ منصفاً مع نفسه ويجعلْ له ميزاناً ويحاكم نفسه بهذه الصفة، همّنا عند الصباح ما هو؟ ربّما البعض منّا يقوم الى صلاة الصبح متثاقلاً متكاسلاً همّه أن يفرغ من صلاة الصبح ليعود الى النوم مرّةً أخرى وليذوق لذّة الراحة والنوم، لا يكون همّه الذكر، المؤمن المتّقي ينهض -كما ذكرنا سابقاً- نشيطاً قبل صلاة الفجر ليؤدّي شيئاً من صلاة اللّيل وقيام اللّيل، ثمّ بعد ذلك همّه أن يشغل نفسه بذكر الله تعالى بعد أن يفرغ من أداء صلاة الصبح خاشعاً ذليلاً خاضعاً لله تعالى، حاضراً قلبه في أثناء الصلاة لكي يؤدّي صلاةً مقبولةً، ثمّ بعد ذلك يجلس في مصلّاه لكي يذكر الله تعالى، إخواني أيضاً حتّى يكون لكم الدافع أن تجلسوا للذكر بعد صلاة الصبح الى أن تطلع الشمس لنحسب حساب التجارة، الذي يكون همّه العودة الى الفراش أو يكون مهموماً في الرزق وهموم الدنيا بعد الانتهاء من صلاة الصبح كم سيخسر إن لم يكنْ همّه الذكر لله تعالى؟؟!! تعالوا معي أقرأ عليكم بعض الأحاديث لنعرف كم سنخسر إن لم يكنْ حالُنا حال هذه الصفة "يصبح وهمّه الذكر"، يقول(عليه السلام) وهذا الحديث عن رسول الله(صلّى الله عليه وآله) في الحقيقة هناك ثلاث خسائر متعدّدة، أوّلاً يخسر ثواباً، وثانياً يخسر نجاةً من العذاب والنجاةُ من العذاب مربحة، وثالثاً يخسر أنّ هذا الذكر سيوفّر له شيئاً من الرزق الذي يبحث عنه من دون تعب ومشقّة، أنا سأذكر لكم ثلاثة أحاديث وشاهدوا الخسائر الثلاث التي نخسرها حينما نركن الى ضغط النفس في البحث عن لذّة النوم والراحة، ماذا يقول الحديث؟ (أيّما امرئٍ جلس في مصلّاه الذي صلّى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس...) شاهدوا الثواب إخواني (...كان له من الأجر كحجّاج بيت الله وغُفِرَ له) هذا أوّل ربح.

ثمّ الربح الثاني ونحنُ مليؤون بالذنوب والمعاصي ولا نعلم كم من العقاب والحساب والعذاب ينتظرنا، لاحظوا ثواب هذا الجالس في مصلّاه الذي يصلّي فيه الفجر يذكر الله تعالى فيه شاهدوا الربح الثاني، يقول(عليه السلام): (من صلّى الفجر ثمّ جلس في مجلسه يذكر الله حتى تطلع الشمس ستره اللهُ من النار...) لاحظوا الحديث (...ستره الله من النار، ستره الله من

النار) كرّر "ستره الله من النار" ثلاث مرّات، الآن اعلم أخي وأختي كم من الذنوب والمعاصي التي تنتظر الإنسان بحسابٍ وعقابٍ ربّما في النار وسجن في النار كم سيسقط منها عند هذا الجلوس في المصلّى بعد انتهاء الصلاة؟! ثلاث مرّات "ستره الله من النار ستره الله من النار ستره الله من النار".

إضافةً الى هذا يوفّر لك الذكرُ رزقاً من دون أن تتعب وتُعاني في طلب الرزق، فقد ورد في الحديث (الجلوس بعد صلاة الغداة -يعني صلاة الفجر- في التعقيب والدعاء حتى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض) يعني هذا يوصلك الى الرزق، والإنسان يخرج في النهار يطلب الرزق والمال ويتعب ليحصل على الرزق ويحصل على المال، في هذا الحديث الله تعالى يقول أنا سأوفّر لك رزقاً ومالاً من هذا الدعاء والتعقيب من دون حاجةٍ الى تعبٍ منك فلا تشغل بالك ولا تكن مهموماً، اجلس في مصلّاك تذكر الله تعالى سيكون هذا أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض، ثمّ بعد ذلك إخواني الوقت فيه ملائكةُ النهار وملائكةُ الليل، يعني الحسنةُ في الليل بواحدة مثلاً والحسنة في النهار بواحدة، في هذا الوقت ملكان اثنان يسجّلان الحسنات فيكون هذا الذكر مضاعفاً في حسناته بخلاف اللّيل والنهار، لذلك إخواني من الآن فصاعداً بعد أن استمعتم الى هذه الصفة امتحنوا أنفسكم كم ستكونُ منكم الاستجابة لهذه المواصفات، وبعد أن استمعتم الى هذه المنافع والمعطيات الدنيويّة والأخرويّة من خلال ذكر الله تعالى، لذلك يقول: (يُمسي وهمّه الشكر ويُصبح وهمّه الذكر).

ثمّ يقول(عليه السلام): (إِنِ اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا تَكْرَهُ لَمْ يُعْطِهَا سُؤْلَهَا فِيمَا تُحِبُّ) هذه النفسُ دائماً إخواني في القرآن الكريم أو في مقدّمة الخطبة نقول (النفس أمّارة بالسوء)، الإنسان بطبيعته يميلُ الى الدّعَة الى الراحة الى السكون، والعبادات والطاعات فيها مشقّة وفيها ثقل وفيها تعب على الإنسان، والمعصية فيها لذّة لذلك تميلُ النفس الى المعصية والذنب أكثر ممّا تميل الى الطاعة، ويجد الإنسان أحياناً نفسه لا تُطاوعه في أعمال الطاعة والعبادة بل تميل به الى المنكر والى الذنب والى المعصية، الإمام(عليه السلام) يقول: "إن وجد نفسه قد استصعبت عليه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحبّ" وهو الذي يُعبَّر عنه بجهاد النفس، التفتوا إخواني جهاد القتال الذي يسبّب القتل والجراح والعوق والألم للمقاتلين تسمّيه الشريعة الإسلاميّة الجهاد الأصغر، أمّا جهاد النفس فتسمّيه الجهاد الأكبر، لذلك لابُدّ أن تكون عنايتكم واهتمامكم بمجاهدة أهواء أنفسكم أكثر من اهتمامكم بمجاهدة أعدائكم، فأيّ نوعٍ من أنواع الجهاد هو الأفضل؟ ورد في الحديث الشريف: (أفضل الجهاد مَنْ جاهد نفسه التي بين جنبَيْه)، لذلك حينما كان بعضُ أصحاب رسول الله وبعض المسلمين قد خرجوا للقتال قال لهم النبيّ(صلّى الله عليه وآله) حينما رجعوا نبّههم: (مرحباً بقومٍ قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر) فقيل: يا رسول الله وما الجهاد الأكبر؟ قال: (جهاد النفس). لذلك إخواني عليكم دائماً أن تراقبوا أنفسكم ماذا يصدر منها من أفعال من مشاعر من عواطف من أمور أخرى، ثمّ اعرضوها على ميزان العقل والشرع، فإذا مالت الى المعصية انتبهوا ولا تعطوها سؤلها فتوقعكم في الهلاك، بل عاتبوها ووبّخوها وحاولوا أن تحملوا هذه النفس على فعل الخير وأعمال الطاعات.

لاحظوا الحديث (...ستره الله من النار، ستره الله من النار) كرّر "ستره الله من النار" ثلاث مرّات، الآن اعلم أخي وأختي كم من الذنوب والمعاصي التي تنتظر الإنسان بحسابٍ وعقابٍ ربّما في النار وسجن في النار كم سيسقط منها عند هذا الجلوس في المصلى بعد انتهاء الصلاة؟! ثلاث مرّات "ستره الله من النار ستره الله من النار ستره الله من النار".

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الاستخارة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما هو رأيكم بأصل الاستخارة؟

الجواب: المتيقّن من مشروعيّة الاستخارة هو مورد التحيّر بعد الاستشارة.

السؤال: ما رأي سماحتكم في الاستخارة بالقرآن الكريم؟

الجواب: يجوز الاعتماد على الاستخارة ولكن بعد عدم التمكن من رفع الحيرة بالتدبّر ومراجعة أهل الخبرة ومشاورة الأهل والأصدقاء، فإن بقيت الحيرة ولم يمكن ترجيح أحد الأمرين أو الأمور فالاستخارة ترجّح أحد الأطراف، وليس لها شأن آخر كالكشف عن الغيب.

السؤال: ما أفضل الأوقات في عمل الخيرة؟

الجواب: بعد الإتيان بالصلاة الواجبة أو المستحبة، وأفضلها قبل طلوع الشمس من يوم الجمعة.

السؤال: ما هي كيفية الاستخارة بالسبحة؟

الجواب: ذكروا بأنّه يكفي أن تذكر الصلوات (اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد) ثلاثاً ثمّ تقبض السبحة فتحسب اثنين اثنين، فإن خرج اثنان فهي غير جيّدة وإن بقيت واحدة فهي جيّدة.

السؤال: هل تنصحون بالاعتماد على الاستخارة في أمر الزواج؟

الجواب: لا بأس به بعد التدبّر والمشاورة وعدم ارتفاع التحيّر بهما.

السؤال: هل الخيرة عند الحيرة أم هي جائزة في كلّ الأحوال؟

الجواب: المتيقّن من مشروعيّتها هو حصول التحيّر مع تعذّر الاستشارة وعدم انتهائها إلى نتيجة.

السؤال: نحن فتيات نبلغ من العمر (٢٥-٢٧-٢٩) وكلّما يتقدّم شخص إلى خطبتنا يلجأ والدنا إلى الاستخارة، وفي أغلب الأحيان تكون الاستخارة سيّئة، ولهذا السبب نحن معطّلات عن الزواج، فهل تصح الخيرة من عدمها في هذا الموضوع؟

الجواب: ينبغي للأب أن لا يستخير في أمر زواج البنت إذا تقدّم لها مَن هو كفؤ لها شرعاً وعرفاً إلّا بموافقة البنت نفسها، فإنّما يستخار للأمر حيث يكون الإنسان مخيّراً شرعاً، وولاية الأب على البنت تسقط شرعاً بالامتناع عن الموافقة على زواجها من كفؤها.

السؤال: إذا كانت الاستخارة جيّدة فهل يجوز عدم الالتزام بها الموضوع الموضوع مثلاً؟

الجواب: نعم، يجوز.

مبادئ السلطة بين النوازع وأعباء الإرث السلطوي

الجزء الأول

حسن كاظم الفتال

يُعَرِّف المختصون السلطة لغويا بأنها: القوة والقدرة على الشيء، والسلطان الذي يكون للإنسان على غيره. ولها أيضا تعريف اصطلاحي: وتعني غالبية حالات وتعني القيادة وتطبق السلطة استنادا إلى قوة اجتماعية معينة.

وفي جانب آخر تعرف بأنها الاستخدام الشرعي للقوة بسبل ووسائل مقبولة أو قل معقولة وتعني بأنها القوة الشرعية التي يمارسها فرد أو مجموعة أفراد على الآخرين.

ومن الجميل واللطف السار عندما تكون الأسس التي تعتمدها السلطة هي عناصر مستمدة من الأحكام الشرعية أو هي السبل المستخدمة في ممارسة السلطة بوعي وبروحية إيمانية مبدئية جوهرية بحتة، وهنالك من تتملكه الشبهة في اعتماد المفاهيم الحقيقية للسلطة فيفرض القوة القسرية والجبرية والعنف عند استخدامها لتكون الأكثر عمومية في التداول والتناول. ظنا منه أن هذه القوة والقسرية هي الضمان الفعلي للبقاء فترة أطول في احتكار السلطة، والسلطة لا تتحدد بموقع أو حجم وبسياقات محددة من التولي بل هي تعني الحاكم أو السلطان أو أي من يتولى إمرةً أو إمارة وترمز أحيانا إلى التسلط من قبل الحاكم أو الآمر.

إذن هي تشمل معظم حالات القيادة ولا يتم التنظيم في مسيرة الحياة إلا بوجود سلطة أو قيادة وهي تعني إعطاء الحق لشخص أن يقود آخرين أو يُلزمهم بأداء الأعمال أو الإطاعة لكل ما يصدره مع بيان إثبات الشرعية التي تمهد له ذلك الأمر وبالطرق الشرعية السليمة وبقناعة مشتركة تامة.

وعند أوان انتخاب فرد معين لتسنّم سلطة ما يتم من خلال ذلك تخويله ومنحه صلاحيات للتصرّف بما يشاء شريطة أن يتناسب مع منظومة العدالة الإنسانية والديمقراطية الحقة والمنظومة الأخلاقية ومن المعلوم أن تولي أي إدارة يتطلب قدرة أو ملكة تؤهل المتولي على حسن الإدارة والقدرة التامة على مزاولة عمله والإحاطة بمكنوناتها وخفاياها وبواطنها وعلنها، وهذه المَلَكة المطلوب استحضارها تتباين درجة وجودها وتنميتها في النفس البشرية، وقد أثبتت التجارب أن هنالك من تنصاع له السلطة وآخر ينصاع للسلطة ويفرض على الآخرين الانصياع له.

تطابقية السلطة مع منظومة العدالة

وللسلوكيات الشخصية والعوامل النفسية وحتى الوراثية الأثر والدور الكبير في تحديد نمطية ممارسة أي سلطة وتزيينها وتوظيفها توظيفا صحيحا في إدارة أي عمل فيحدث أن بعض من تتاح له التولية يساوره الظن بأن اعتماد مبدأ التسامح والعطف والرأفة والتعاون والشفافية في الأداء قد ينقص من قدر وشأن المتولي أو يُعد ضعفًا للشخصية وهذا الإحساس أو الشعور يدفعه لأن يمنح نفسه الحق أو يخول نفسه في إيجاد وفرض أنماطٍ من الممارسات أو السلوكيات دون أن يسترشد بالأحكام الشرعية أو بمبادئ المنظومة الأخلاقية وحتى دون أن يأبه بالأنظمة الإنسانية التي تدعو إلى تطبيق مبدأ العدل والإحسان والحرص على ضمان حقوق الانسان.

ومما لا يرقى له الشك أن المجتمعات تمر بحقبٍ بمراحل معينة تنتج مناخاتها ظروفا ووسائل وأساليب ومحددات تتيح لشخص معين ان يقفز بكل جرأة وجسارة وتحدٍّ؛ ليتسلق قمة السلطة ويتقلد منصبا أو يُسندُ إليه جزافا ليكون حاكما أو سلطانا أو واليا أو اي منصب مما يشاكل ذلك، وغالبا ما

تتحكم النوازع والنزوات والشهوات والرغبات بالحاكم إلا من هو ذو حظ عظيم او من هو يحتشد في نفسه وذاته ومكنوناته الإيمان وقوة العقيدة.

أدواء السلطة وعجز العلاجات

يتقلد الحاكم منصبا ليكون راعياً مسؤولاً عن رعية وسرعان ما تسوقه دواعٍ وتداعيات ومعطيات ونزعات ويتملكه الغرور فيسوقه إلى أن يستنفر طاقاته الجسدية والعقلية والنفسية من أجل التمسك بالمنصب والمواظبة على حيازته. ويزداد توهج ذلك حين تقوده هذه النزعات ويتخذ منها منهجيته لإدارته، مما يدعو لأن يتحول حب السلطة ورغبة التشبث بها إلى أشبه بحالة اعتلال أو عاهة مزمنة يتعذر شفاؤها والتبرؤ منها.

الوراثة السلطوية بين المشروعية وعدمها

ليس غريبا توريث الآباء العادات والطبائع والسلوكيات للأبناء وغالبا ما يتصل هذا التوريث في معظم الزمكانيات للسلطة حيث يحدث أن يكون تملك السلطة وراثيا. أي يرث الأبناء المُلكَ من الآباء وذلك ما يجعل التفكير والعزم والإصرار مطبقا تماما مع الحرص على التشبث بالسلطة والتمسك بها مقابل أي ثمن يمكن أن يبذله المتمسك. إذ هو يغتنم فترة توليه للسلطة فيتخذ منها مآلا أو أداة للتحكم بمصائر الناس دون إيلاء الاهتمام والمراعات لأية ضوابط، وهنالك آراء ووجهات نظر ومعايير واعتبارات وفرائض وضوابط وشروط لعملية التوريث وهذه الضوابط تستبطن تساؤلات:

هل من حق الحاكم أن يورث السلطة لمن يشاء سواء من أبنائه أو إخوانه أو أي من أقاربه؟

من وكيف يحدد الشرعية والصلاحية للمُوَرِث والمُوَرَث؟

هل يبيح الشرع له ذلك؟

المُورِّث هل هو قادر على التمييز والفصل بين ما هو ملائم ومستحق ونافع وما هو غير ذلك؟

وهل يتمتع بملكة حسن الاختيار فيمكنه ذلك من تنصيب من يشاء؟

هذه التساؤلات وغيرها هي أشبه بمحددات يجب أن تأخذ أثرها في التعاطي مع السلطة وبواطنها، وغالباً ما يؤدي التوارث إلى حدوث أعنف الصراعات والنزاعات سواء بين أفراد القبيلة الواحدة او حتى بين أفراد الأسرة الواحدة الحاكمة. ويبلغ ذلك حد سفك الدماء. إذ إن بعض الأفراد غاية طموحه في حياته ان يرتقي سُلَّم السلطة او يتسنم منصبا مرموقا عسى أن يرمم نثار مكونات شخصيته أو يبلغ الكمال في تصوره ومن أجل تحقيق ما يصبو إليه فهو على أتم استعداد للبذل والتضحية بكل ما يستطيع بغية البلوغ إلى تحقيق طموحه. وربما ترخص الدماء من أجل الاستحواذ على السلطة. وكم من هؤلاء يغتنم فترة توليه ليتخذها مآلا للتسلط والتحكم بمصائر الاخرين من المقربين والأبعدين والتخلص بأي شكل من الأشكال ممن يتصور بأنه ينازعه ويسعى لانتزاع الملك منه.

ومصداقية ذلك اعتماد قاعدة (المُلك عقيم) وكم حدث أن تفوقت جوهرية هذه القاعدة ومحوريتها وصارت تُتَّبع كمنهجية عامة ويتجاهل المستحوذ على السلطة كل التناحرات والاضطرابات ويتحدى برفض قاطع أي نصح أو وعظ وإرشاد أو توجيه فيعينه تحديه لذلك ان يستولي على السلطة وحين تتلبسه توجسات وظنون انتزاع السلطة منه من قبل الآخرين يزداد إصرارا على التضحية بكل ما يمكن أن يضحي به من أجل البقاء على سدة الحكم.

إلى اللقاء في الجزء الثاني

> **ومن الجميل واللطف السار عندما تكون الأسس التي تعتمدها السلطة هي عناصر مستمدة من الأحكام الشرعية أو هي السبل المستخدمة في ممارسة السلطة بوعي وبروحية إيمانية مبدئية جوهرية بحتة**

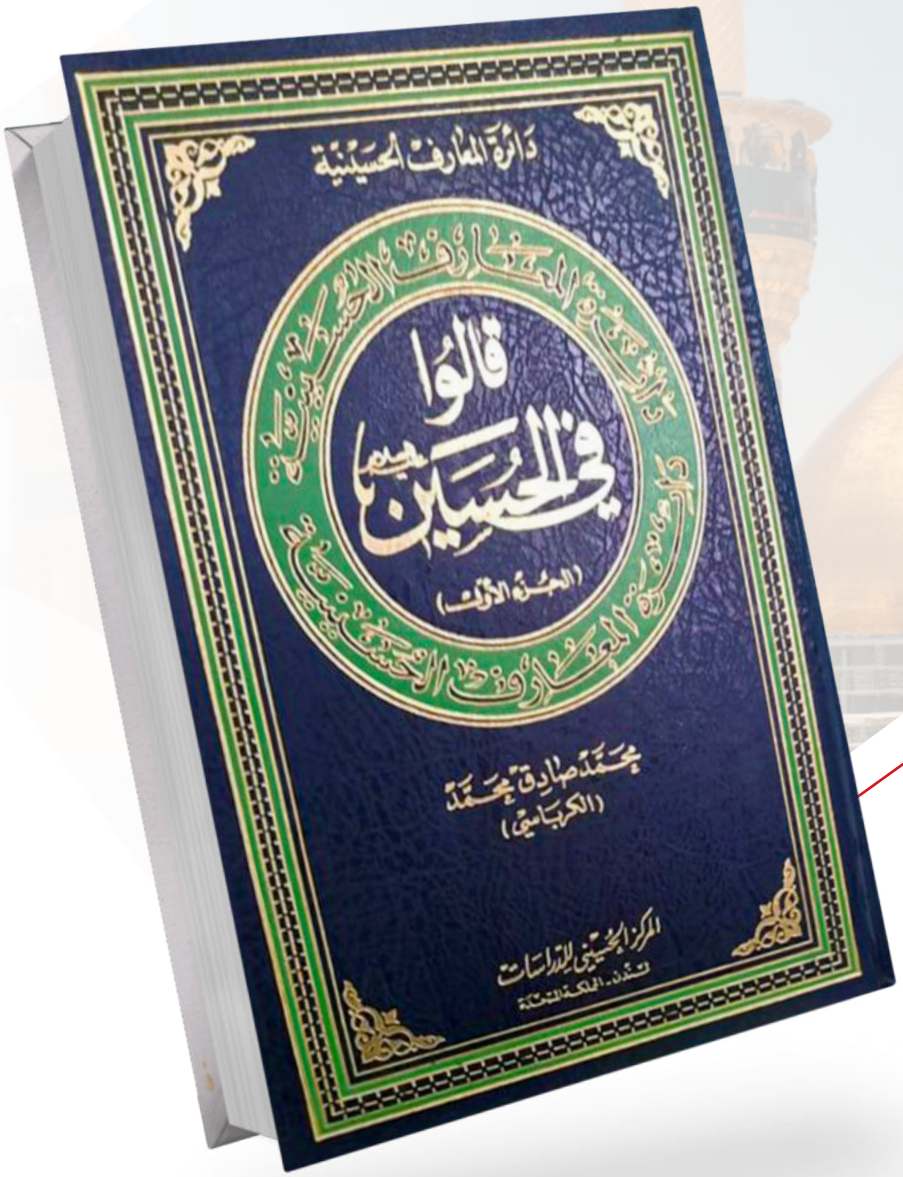

الإمـام الحسين (عليه السلام) ونـهـضـتـه الـمـبـاركـة ـ ح ١٣

سلسلة حلقات من كتاب (قالوا في الحسين ـ عليه السلام)

للعلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

الموقف الفريد

يرى المؤرخ الانكليزي إدوارد جيبون «إنّ مأساة الحسين المروعة بالرغم من تقادم عهدها لابد أنْ تثير العطف والأسى في نفوس أقل الناس احساساً وأقساهم قلباً، ففي تاريخ الإسلام وبخاصة ما يتعلق بسيرة الإمام الحسين وموقفه الفريد والذي لا يمكن لأيٍّ كان انتهاجه أو حتى التفكير بالقيام به، فلولا شهادته لكان الإسلام قد انتهى منذ أمد بعيد، حيث كان منقذاً للإسلام وبفضل شهادته مدَّ الإسلام جذوره بشكل عميق إذ لا يمكن هدمه ولا حتى التخيل بهدمه أبداً».

القائل: ادوارد بن إدوارد بن إدوارد جيبون (’يبون) ولد في حي باتني جنوب لندن، درس في أوكسفورد ثم في لويزان بسويسرا لمدة أربع سنوات، تخصص في الأدب اللاتيني وفي تاريخ الرومان، خدم في الجيش البريطاني لأحد عشر عاماً، تحول من الكاثوليكية الى البروتستانتية سنة 1754م، يُعد من فلاسفة التاريخ ومن رواد عصر التنوير، واشتهر بنظريته في التاريخ: (أنا أوصف انتصار البربرية والدين) التي جوبهت بمعارضة شديدة، له كتاب «تاريخ أفول وسقوط الإمبراطورية الرومانية» في ستة أجزاء انتهى منه سنة 1788م واستغرق منه أحد عشر عاماً، وله كتاب «بحث عن دراسة الأدب»، ويعد مؤرخاً وعضوا في الجمعية الملكية (مجلس النواب).

أحيا الإسلام وأبقاه

يُنظّر الأب أنستاس الكرملي عن سبب بقاء الإسلام حيّا في مقولة له: «إنّ نبيكم هذا رجل ذكي جداً ترك بينكم أموراً كانت السبب من وراء بقاء هذا الدين وانتشاره دون توقف، وهي:

-1 القرآن.

-2 الأشراف.. فالسيد المسيح بعظمته لم يخلّف ذرية تحفظ ذكراه، أما أنتم المسلمون حينما تذهبون إلى أي مجلس أو اجتماع ترون سيداً من السادات تذكركم رؤياه بنبيّكم، وهذا الأمر أبقى ذكر الرسول حيّا بينكم.

-3 مراقد الأئمة هي الأخرى تبقي ذكر الدين حيّاً حيث يزورها المسلمون ويجتمعون حولها.

-4 مجالس العزاء.. انظر كما أنا جهزت من الفواكه والحلويات ودعوت الناس عامّة للحضور وتركت الباب مفتوحا لمن يرغب ولكن لم يحضر إلا القليل، بينما أنتم إذا رفعتم راية سوداء باسم الحسين على باب دار وعقدتم مجلسا فإنها تكون عامرة بالحضور رغم أنكم لا تقدمون فيها إلا كأساً من الشاي والذي يحتسونه تبركاً، هذه مسألة مهمة جداً تشير إلى أن نبيكم حاضر في أذهانكم على الدوام.

القائل: بطرس بن ميخائيل بن عواد ماري الكرملي (أنستاس الكرملي)، ولد في بغداد من أب لبناني وأم عراقية (بغدادية)، نشأ في بغداد ودرس في مدرسة الآباء الكرمليين ثم في مدرسة الاتفاق الكاثوليكي، وفي سنة 1303هـ التحق بالمدرسة اليسوعية في بيروت، ثم في العام نفسه سافر إلى بلجيكا وهناك ارتدى اسكيم (زي) الرهبان في دير شفرمون فلقب بـ (انستاس ماري الكرملي)، وانتقل الى دير مونبيليه في فرنسا وقضى فيه ست سنوات لدراسة اللاهوت واللغات، ثم عُيّن كاهناً ليعود بعد عام الى العراق مروراً بالأندلس ليطلع على بقايا الحضارة العربية المندرسة، وفور عودته تولى ادارة مدرسة الآباء الكرمليين لسنوات عدة ثم تركها ليتفرغ للبحث والتأليف، سجن على أيام العثمانيين في مدينة قيصري، ثم عاد إلى بغداد، وتخصص باللغة العربية والتاريخ، وكان يتقن اللغات: الفرنسية، اللاتينية، اليونانية، السريانية، العبرية، الحبشية، التركية، الفارسية، الانكليزية، الاسبانية، الايطالية، وألّف نحو أربعين مؤلفاً وأصدر مجلة لغة العرب، وكان له مجلس أدبي ينعقد نهار كل جمعة، ومن مؤلفاته: أغلاط اللغويين الأقدمين، النقود العربية وعلم المنيات، ومختصر تاريخ العراق، وله مقالات وأبحاث جمّة نشرت في مختلف الصحف والمجلات، كان عضواً في مجمع الاستشراق الألماني، وقام برحلات عدة في دول عربية وأوروبية.

شهيد الحرية

يجزم القاضي الأديب بولس سلامة بأنّه: «لم يقم في وجه الظالمين أشجع من الحسين فقد عاش الأب -علي- للحق وجرّد سيفه للذود عنه منذ يوم بدر، واستشهد الابن في سبيل الحرية يوم كربلاء، ولا غرو فالأول ربيب محمد والثاني فلذة منه»، «اجل إنني مسيحي ينظر من أفق رحب لا من كوة ضيقة، مسيحي يرى الخلق كلهم عيال الله ويرى ان لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى»، «بقي لك بعد هذا ان تحسبني شيعياً، فإذا كان التشيع تنقصاً لأشخاص أو بغضا لفئات أو تهوراً في المزالق الخطرة فلست كذلك، أما إذا كان التشيع حباً لعلي وأهل البيت الطيبين الأكرمين وثورة على الظلم وتوجعاً لما حلّ بالحسين وما نزل بأولاده من النكبات في مطاوي التاريخ فإنني شيعي».

القائل: بولس بن يوسف سلامة حيث ينحدر من جده الأعلى سلامة بن يعقوب بن إلياس الحدثي، ولد في أسرة مسيحية مارونية في قرية بتدين اللقش التابعة لجزين في لبنان، أديب شاعر ومؤلف كاتب، نشرت قصائده ومقالاته في الصحف اللبنانية المختلفة، له عدد من المؤلفات، منها: الصراع في الوجود، حديث العشيّة، وديوان علي والحسين، توفي في بيروت سنة 1400هـ.

محوريةُ النساءِ في بناء المجتمع..
بل وعندما تكونُ رمزاً فاطمياً

حيدر حميد التميمي

منذ فجر الخليقة والتاريخ لم تكن المرأة في معزل من أن تكون اللبنة الأساسية في بناء المجتمع والإنسان مكملة في ذلك دور نظيرها في الإنسانية وهو الرجل، فقد كرمتها وحبتها السماء بالكرامة والعزة ولم تنل منها أبدا في أن تحط من شأنها بل العكس من ذلك تماما جعلت منها أصل الجنس البشري فهي الأم لوجودنا ولفظة الأم في اللغة العربية تعني الأصل كما ورد في محكم التنزيل(وإنه في أمّ الكتاب لدينا عليٌ حكيم) أي في أصل الكتاب، فكان الإسلام مخلصا لها لما كانت عليه قبله من ذل العبودية والامتهان ووضعها في تلك الضعة إذا ما قورنت بالرجل بل أن مجرد مقارنتها بالرجل في ذلك المجتمع الجاهلي يعد من الخطيئة والسخرية فالإسلام حررها وحفظ لها مكانتها على العكس مما يدعيه اليوم دعاة المدنية والتحضر في أن المرأة في ظل الإسلام ومجتمعاته تعاني الأمرين من قيود في كل المجالات!

فالتحرر الذي يعنيه الغرب ومن خطا على نهجه وقلده هو ذلك التحرر الذي لا يتحقق إلا بالسفور والمجون والاختلاط المحرم على عكس ما أرسى قواعده الإسلام من منظومة اخلاقية متكاملة تصون المرأة وكيانها وتجعل قيمتها لا تقدر بثمن من غير أن تنتقص من حقها في العيش والتعلم والظهور بكل ثقة في مختلف محافل البشرية، فالإسلام لا يرى المرأة إلا محوراً من محاور بناء المجتمع وترصين قواعده ولم يُرد يوما أن يكون المجتمع ذكوريا وتعزى اليه مهمة بنائه بمعزل عن المرأة وركنها في المنزل كقطعة أثاث واتخاذها كوعاء كما يتهمون اليوم الإسلام بذلك الوصف البغيض، فهم قرأوا النصوص الدينية بشكل مغلوط عن قصد أو غير قصد مريدين من ذلك رمي تهمة تكبيل المرأة على الدين متناسين أو متغافلين عما يذكره لنا موروثنا الاسلامي من نساء عظيمات كُنّ بحق مظهرا من مظاهر الفخر والسطوع في حقبة كانت تغلب عليها العتمة والغوغائية، نساء صدر الإسلام أو بدايات بزوغ شمسه وفي طليعتهن من نسوة أنجبن رجالا ارتبطوا بالسماء وكانوا ثُقاتها، فآمنة بنت وهب سلام الله عليها أنجبت ذلك المولود العظيم الذي اختاره الله سبحانه وتعالى لأن يكون المنقذ للبشرية من الهلكة والضلال, وخديجة بنت خويلد عليها السلام قرينة رسول الله صلى الله عليه وآله التي ولدت بضعة أبيها وأمه فاطمة الزهراء التي صارت أماً بعد اقترانها بأمير المؤمنين لاثني عشر نقيبا هم السلسلة المرتبطة بين السماء والارض وهم خيرة خلق الله بعد جدهم ونبهم يختم جل في علاه, ولا ننسى أبدا عقيلة بني هاشم السيدة زينب سلام الله عليها تلك الفذة الصابرة المحتسبة التي نالها ما نالها من ظلم الدنيا وهضمها ولم تزل قدمها عن جادة الصبر قيد أنملة ولم تقل في يوم الطف ما ينقص أجرها من ألفاظ الجزع وعدم الرضا بل قالت ما رأيت إلا جميلا في معرض ردها على سؤال ذلك الطاغية اللعين كيف وجدتِ صنع الله بأخيكِ وبأهل بيتكِ؟, فتلك نسوة كنّ بحق أهلا وامتداداً للرسالة السماوية الأصيلة وفي الوقت ذاته أصبحن مدارس لمن اختارت طريق النجاة.

فما أحوجنا اليوم لأن تتخذ نساؤنا قدوة من أولئك النسوة في كل شؤون حياتهن فيكنّ في ذلك رمزا فاطميا أو زينبيا، وما شهدناه من تشييع قل نظيره لقرينة المرجع الديني الأعلى تلك المرأة المكرمة التي قضت حياتها ولم يُسمع لها صوت ولم يُرَ لها ظل فكانت زوجة بارة لأعظم رجل في العصر الحديث عظيم بما يحمله من علم وحلم وزهد ونقاء سريرة وكانت أماً عظيمة أنجبت رجالا علماءً زهادا على خطا ابيهم دام ظله تلك الذرية ذات الوجوه النيرة فهم بعضهم من بعض، وما رأيناه في ذلك التشييع من لهفة المؤمنين والمحبين عليهم، فهنا نسأل أولئك الذين يُخيل لهم الشيطان أن تحرر المرأة وامتلاكها لكيانها وما تناله من شهرة لا يكون الا بما يؤمنون به من قواعد التحرر المنحرفة، فها هي عقيلة مرجعنا المكرمة سليلة العلم والشرف نالت هذه المكانة العظيمة ومحبة الناس وهي في منزلها المتواضع, فكانت بحقٍ وجدارة رمزاً فاطمياً.

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

خلال ورشة أقامها مركز بينة للأمن الفكري..

العبايجي: المرجعية العليا والدستور أساس نجاح تجربة العتبات بعد ٢٠٠٣

الأحرار/ أحمد الورّاق

في إطار جهوده الهادفة إلى توثيق الإنجازات العمرانية الكبيرة للعتبة الحسينية المقدسة، نظّم مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي في العتبة المقدسة، ورشة عمل متخصصة حملت عنوان: "توثيق توسعات العتبة الحسينية المقدسة"، وذلك بحضور الأمين العام للعتبة المقدسة السيّد حسن رشيد العبايجي، ونخبة من الباحثين والمهندسين والمعنيين بشؤون التراث والعمارة الدينية.

وهدفت الورشة التي حضرها مراسل (الأحرار) إلى وضع الأسس العلمية والمنهجية لمشروع التوثيق، الذي يُعدّ من المشاريع النوعية الرامية إلى حفظ الذاكرة المعمارية للعتبة الحسينية، بما يعكس دورها الحضاري والروحي عبر الأزمان.

وبدأت الورشة بكلمة الأمين العام السيد حسن رشيد العبايجي الذي قال: إن "العتبة الحسينية تمثل عنواناً كبيراً يحمل خصوصيةً وروحيةً عالية، وتمنح شرفاً كبيراً للقائمين على إدارتها؛ لما تحمله من مكانة دينية وتاريخية وإنسانية".

الأساس الدستوري والقانوني لعمل العتبات المقدسة

وأوضح العبايجي أن "العتبات المقدسة بعد عام 2003 تأسست بموجب ما نص عليه الدستور العراقي في المادة (8)، والتي أقرّت بأن العتبات (كيانات دينية حضارية مستقلة)، وعلى الدولة أن تقدم لها الرعاية والدعم اللازم".

وبناءً على ذلك بحسب العبايجي "تم تشريع قانون إدارة العتبات المقدسة رقم (19) لسنة 2005، الذي منح العتبات استقلالاً مالياً وإداريًاً، دون أن يُعفيها من الالتزام بالقوانين العامة كقوانين الاستملاك، والتربية، والصحة، والتعليم العالي وغيرها".

كما أشار إلى أن القانون نظم هيكلية إدارة العتبة المقدسة، حيث يتم ترشيح الأمين العام بتزكية من المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، ثم يقوم الأمين العام بترشيح نائب له وخمسة أعضاء؛ ليُشكّل بذلك مجلس إدارة مكوّن من سبعة أعضاء".

ولفت العبايجي إلى أن "لمجلس الإدارة، صلاحيات واسعة تشمل: (إعداد الموازنات التقديرية، المصادقة على الحسابات الختامية، تحديد الرواتب والمخصصات والمكافآت للعاملين، الاستعانة بالمستشارين والإشراف على الجوانب الفكرية والثقافية والقانونية)".

توسع نوعي داخل العراق وخارجه

وأكد العبايجي أن "هذه الصلاحيات منحت إدارة العتبة مرونةً عاليةً ومساحة حركة واسعة، ما ساعد على تحقيق توسع كبير في نشاطاتها أفقياً وعمودياً، سواء أكان داخل العراق أو

خارجه"، مشيداً "بدور الدولة في تقديم العون والدعم، بما يعزز الاستقلالية ويخدم المصلحة العامة".

تجربة ناجحة ونشاطات متنامية

ونوّه الأمين العام كذلك إلى أن "العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال هذه التجربة، استطاعت أن تحقّق نجاحات ملحوظة في إدارة شؤونها، رغم حجم المسؤولية والتعقيد الكبير في طبيعة أعمالها، خاصة في المواسم الدينية مثل شهرَي محرم وصفر، حيث تتضاعف الجهود لتنظيم المراسم والصلوات وخدمة الزائرين".

وبين أن "هذه النجاحات لم تكن لتتحقق لولا رؤية الإدارة الحكيمة، والآليات الدقيقة في تقييم الأداء، مما مكّن الأمانة العامة من تجاوز العقبات والوصول إلى برّ الأمان في مختلف الظروف".

مشاريع استراتيجية للمستقبل

وختم العبايجي حديثه بالإشارة إلى أن "العتبة الحسينية تعمل على تنفيذ مشاريع استراتيجية كبرى، بعضها بات نموذجاً يُحتذى به، فيما ستترك المشاريع المقبلة أثراً اقتصادياً وتنموياً واسعاً، ليس فقط على مستوى محافظة كربلاء المقدسة؛ وإنّما على مستوى العراق ككل".

أهمية توثيق المشاريع العمرانية للعتبة الحسينية

فيما قال مدير مركز بينة فضيلة الشيخ علي القرعاوي: إن "الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تمثل أجمل الحقب التي عاشها العراقيون، واليوم يجتمع كوادر الأمانة العامة برئاسة الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام والمستشارين، لغرض توثيق هذه الحقبة".

وأوضح بأن "الورشة شهدت نقاشات مستفيضة وحوارات حول أهمية توثيق مشروع التوسعة؛ من أجل أن نخرجَ برؤية موحّدة لتوثيق هذه الحقبة الزمنية الممتدة من عام (2003 – 2025) ببعدها الاجتماعي والثقافي والفكري والديني والاقتصادي والأكاديمي والتربوي".

وأضاف بأن "هنالك أيضاً أبعاداً إدارية سنعمل على تدوينها وجمع المعلومات، ومن ثم تحليلها ومقارنتها بين سنة وأخرى؛ لنخرج برؤية مستقبلية لتوثيق مشاريع توسعة العتبة الحسينية المقدسة".

ولفت القرعاوي إلى أن "المشروع يشمل وضع دراسات وإصدارات عديدة لتوثيق هذه الحقبة، وستكون هناك رؤى مستقبلية، وبالتالي نحن من جهة نوثّق هذه الحقبة العظيمة من تاريخ العراق، ومن جهة أخرى نحلّل هذه البيانات؛ لنخرج برؤية علمية ثقافية فكرية".

أهم ما جاء في كلمة الأمين العام السيّد حسن رشيد العبايجي:

العبايجي: توسّعنا ناتج عن استقلاليتنا ودعم الدولة.

العبايجي: العتبة الحسينية تؤكد نجاح تجربة الإدارة المستقلة بعد 2003.

العبايجي: مشاريعنا الحالية والمستقبلية تنعكس إيجاباً على كربلاء والعراق.

العبايجي: نعمل برؤية واضحة وصلاحيات كافية لخدمة الزائرين وتطوير البُنى التحتية.

العبايجي: العتبة الحسينية إدارة مستقلة ومشاريع استراتيجية نحو مستقبل تنموي شامل.

مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجـــراحي

يجري أكثر من (٢٠٠٠) عملية جراحية مجانية خلال شهر واحد

أعلن مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، عن إحصائية العمليات الجراحية التي أُجريت خلال شهر (أيلول 2025)، وذلك على نفقة العتبة المقدسة.

وقال المعاون الإداري للمستشفى المهندس عباس عبد علي في حديث لـ(الموقع الرسمي): إن "مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي، اجرى خلال شهر(أيلول/ سبتمبر 2025)، اكثر من (2029) عملية جراحية"، مبينا أن "الإحصائية شملت جميع التخصصات الطبية التي يضمها المستشفى".

وأوضح أن "هذه العمليات تضمنت إجراء عمليات جراحية نوعية مميزة وصعبة".

وأضاف أن "جميع العمليات أجريت على نفقة العتبة الحسينية المقدسة (مجاناً)، وقد شملت المرضى من داخل محافظة كربلاء وخارجها"، لافتا إلى أن "ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي يولي اهتماما بالغا بدعم المرضى الوافدين وتوفير أفضل الخدمات الطبية لهم".

وأكد عبد علي أن "العمليات تمت على ايدي امهر الفرق الطبية التي تعمل ضمن المستشفى".

يُذكر أن مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) التخصصي، والذي يقع مجاور مرقد الامام الحسين (عليه السلام)، يستقبل المواطنين على مدار (24) ساعة متواصلة، ويضم كادر طبي متميز وأجهزة طبية حديثة وصالات متطورة للعمليات الجراحية.

العتبة الحسينية المقدسة تكرّم الطلبة أبناء القادة الشهداء في مدارسهم في المحافظات الجنوبية

ضمن البرامج المُعَدّة من قبل وحدة الرعاية التربوية سنوياً ومع بداية كل عام دراسي جديد وهو برنامج تكريم أبناء شهداء الدفاع المقدس والأيتام ممن فقدوا آبائهم عقب المعارك ضد العصابات التكفيرية داعش الإجرامية

حيث زارَ وفد العتبة الحسينية المقدسة قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى في المحافظات الجنوبية المثنى والديوانية لتكريم أبناء الشهداء والأيتام ما يقارب (400) يتيمٍ بين طالب وطالبة حيث استغرقت الزيارة لمدة يومين بالتنسيق والتعاون مع الإخوة متطوعي العتبة المقدسة هناك .

ضم الوفد السيد حيدر الخطيب والسيد سالم الحكيم والإخوة المرافقون من وحدة الرعاية التربوية في حين كان هنالك لقاء بالكوادر التعليمية والحديث معهم حول المراعاة والاهتمام الذي يجب ان يحظى به أبناء الشهداء والأيتام وما يتمتعون به من خصوصية مميزة عن بقية الطلبة كونهم فاقدي الأب والمعيل الذي له البصمة الواضحة في نفسية الأبناء . .

بعدها تم تكريمهم واحداً تلو الأخر، فضلاً عن قضاء حوائج بعض الأيتام والعوائل الكريمة بشكل مباشر حيث تضمن تكريم الطلبة بعض الهدايا والحقائب المدرسية والقرطاسية والملابس الشتوية وسيشمل هذا التكريم بقية المحافظات الجنوبية في الأيام القادمة

ويعتبر هذا البرنامج جزءاً من الرعاية التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة لأبناء الشهداء بعد فقدهم آبائهم وهو رد جزء يسير لما قدمه الشهداء من تضحيات نصرةً للدين والوطن والمقدسات

تحت شعار
نكرم أبنائهم ... وفاء لعظيم تضحياتهم
تقيم الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى

الفنُّ الهادف يوحّد الرؤى..

لقاء ثقافي بين كربلاء والكويت في رحاب العتبة الحسينية

بتاريخ (2 تشرين الأول 2025)، استضافت شعبة المسرح المعاصر في العتبة الحسينية المقدسة، وفداً من المركز الثقافي الإسلامي في دولة الكويت؛ لبحث سبل التعاون المشترك في المجالات الفكرية والثقافية المتعلّقة بالمسرح.

ويأتي هذا الحدثُ المهم ضمن الجهود الرامية للشعبة إلى تعزيز التعاون الثقافي مع المؤسسات والمراكز الثقافية في داخل العراق وخارجه، وبإشراف مباشر من الأمانة العامة للعتبة المقدسة.

بيان صادر عن الشعبة ذكرَ، أن "اللقاء الذي احتضنه مقر الشعبة في كربلاء المقدسة شهد مناقشة عدد من المشاريع والفعاليات المشتركة الهادفة إلى خدمة الثقافة الإسلامية الأصيلة".

فإن عقد هكذا لقاء يؤسس لعلاقات ثقافية عابرة للحدود، سواء أكانت بين العراق والكويت أو بين العراق والدول العربية والإسلامية من حول العالم، وبذلك يبرز العتبة الحسينية كحاضنة إقليمية للفكر والفنّ الملتزم.

فيما تتمثل أهميته على مستوى الصورة المؤسسية:

انفتاح العتبة الحسينية المقدسة على المؤسسات الثقافية في الوطن العربي والعالم، وبما يعزّز من صورة مدينة كربلاء المقدسة كمركز إشعاع ثقافي وإنساني مثلما أنها تمثل مركز إشعاع ديني وروحي عالمي.

خطوة استراتيجية لتفعيل الدبلوماسية الثقافية

من هنا فإن عقد اللقاءات والاتفاقات الثنائية مع المؤسسات والمراكز الثقافية الدولية، يؤكّد استراتيجية العتبة الحسينية نحو تفعيل الدبلوماسية الثقافية، وكذلك يؤكّد أن المسرح المعاصر بات جزءاً من أدوات الوعي المجتمعي والتواصل الإقليمي، في وقت تحتاج فيه المجتمعات العربية إلى خطاب فنيّ وإنسانيّ مشترك.

لماذا هذا الحدث الثقافي؟

1. التأكيد على أهمية تبادل الخبرات في مجال المسرح الهادف.
2. تعزيز القيم الإنسانية والسلم المجتمعي من خلال الفنون.

وأضاف أن "الجانبين أكدا خلال الاجتماع على أهمية تبادل الخبرات في مجال المسرح الهادف، وبما يسهم في ترسيخ القيم الإنسانية وتعزيز السلم المجتمعي".

وتأتي هذه الخطوة في إطار سعي العتبة الحسينية المقدسة إلى مد جسور التواصل الثقافي مع المؤسسات الإقليمية والدولية، بما يعزز دور المسرح الهادف كأداة للتوعية وبناء الإنسان، ويجعل من كربلاء المقدسة منبرا لنشر قيم التسامح والسلام.

ما أهمية هذا الحدث على المستوى الثقافي:

يظهر للمتابعين الدور البارز للعتبة الحسينية المقدسة في دعم النتاج المسرحي والثقافي الهادف، كما يبرز التوجّه الواعي من قبلها نحو إحياء الفنون الإسلامية، كوسيلة بناء ثقافي تعزّز من نشر القيم الأخلاقية.

أما أهميته على المستوى الإقليمي والدولي:

«خديجةُ السيّد السيستاني»..
سندٌ خلف أسوار الصمت

◄ اللواء علي الحمداني*

سمو عقيلة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني، التي رحلت عن عالمنا في 28 أيلول للعام الجاري 2025، لم تكن مجرد رفيقة درب، وإنما كانت دعامة أساسية وراء أحد أكثر المراجع الدينية تأثيراً في العالم الشيعي، اختارت أن تظل في الخلف بعيدة عن الأضواء، لتُكرّس حياتها لرعاية بيته وتوفير السكن والسكنى له، فكانت امرأة عظيمة شكلت ظهراً وظهيراً لرجل عظيم.

سلالة هذه المرأة المكرمة:-

تنتمي الفقيدة إلى أسرة السيد الشيرازي، وهي واحدة من أعرق الأسر العلمية والدينية في الوسط الشيعي، وهي كريمة آية الله السيد ميرزا حسن الشيرازي، أحد أحفاد المرجع المجدد السيد محمد حسن الشيرازي، قائد ثورة التنباك الشهيرة ضد التميز البريطاني في إيران عام 1891م. وقد نشأت في محيط علمي وديني خصب، حيث يضع هذا المحيط مسؤولية كبرى على أفراد الأسرة من حيث الحفاظ على إرث علمي وسلوكي واجتماعي محدد.

الزوجة الراحلة محطة اتحاد مدرستين كبيرتين.. عندما اقترن اسمها ببيت السيد علي الحسيني السيستاني، لم يكن هذا الزواج مجرد ارتباط بين شخصين، وإنما كان اتحاداً بين مدرستين علميتين رفيعتين؛ مدرسة الأسرة الشيرازية ذات البعد الجهادي والاجتماعي، والمدرسة النجفية ذات الامتداد الأصولي والفقهي العميق الذي يمثله السيد السيستاني.

وجدير بالذكر أن جدّ السيد علي السيستاني كان من تلامذة المجدّد الشيرازي، ما يجعل هذا الزواج استمراراً لتلاقح علمي وتاريخي عميق.

السكن والسند في حياة المرجع الأعلى

لعبت عقيلة السيد السيستاني الراحلة دوراً محورياً لا يمكن إغفاله، ويتلخص في عدة نقاط:

أولاً/ شاهدة على مسيرته: كانت شاهدة على تدرج السيد السيستاني في الحوزة العلمية بالنجف، ورافقته في مراحل الدراسة والتدريس، وحتى تقلده موقع المرجعية العليا.

ثانياً/ توفير البيئة المستقرة: كان دورها الأبرز يتمثل في توفير بيئة أسرية مستقرة مكنت السيد السيستاني من التفرغ الكامل لمهامه المرجعية والعلمية الشاقة. وهذا يعكس تماماً معنى السكن الذي تحدثت عنه الآية الكريمة: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا".

ثالثاً/ الابتعاد عن الأضواء: على عكس ما هو شائع في حياة الشخصيات العامة، تميّزت حياة العقيلة بالكتمان والبعد التام عن الظهور الإعلامي، مما يعكس حكمة عميقة وإدراكاً لطبيعة المسؤولية وضرورة توفير جو من الخصوصية والهدوء لمرجع الأمة وحاميها.

عقيلة السيد السيستاني الراحلة إلى جوار ربّها، قدمت نموذجاً فريداً للدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة العالمة في ظل مسؤولية زوجية وجهادية كبرى.. لقد كانت خير سند وخير معين في ظل حياة زاخرة بالعلم والجهاد والمسؤولية، وقد جسدت معنى الآية "أزواجاً لتسكنوا إليها" فكانت سكناً حقيقياً لزوجها، ساهمت من خلال هذا السكن في توفير جزء أساسي من متطلبات واحدة من أهم المرجعيات الدينية في العالم الإسلامي. رحمها الله رحمة واسعة وأسكنها فسيح جناته.

---

* قائد عمليات الفرات الاوسط للحشد الشعبي، آمر لواء علي الأكبر (عليه السلام).

على عكس ما هو شائع في حياة الشخصيات العامة، تميّزت حياة العقيلة بالكتمان والبعد التام عن الظهور الإعلامي...

فاطمة الزهراء (عليها السلام).. سيدة نساء العالمين ونموذج التضحية والصبر

محمد الموسوي

لكل اجتماع من خليلين فرقةٌ وكل الذي دون الفراقِ قليلُ
وإنّ افتقادي فاطماً بعد أحمدٍ دليل على إن لا يدوم خليلُ

في ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، يستحضر المسلمون شخصيةً فريدة شكّلت قدوةً ومثالاً أعلى في الإيمان والصبر والجهاد من أجل رسالة السماء. فقد ميّز الله سبحانه وتعالى أربع نساء فجعل لهن السيادة في عصورهن، وهن: آسية بنت مزاحم زوجة فرعون، ومريم بنت عمران أم نبي الله عيسى (عليه السلام)، وخديجة الكبرى (عليها السلام) زوجة الرسول الأكرم، وأخيراً فاطمة الزهراء بنت محمد (صلى الله عليه وآله) التي نالت شرف السيادة على نساء العالمين في الدنيا والآخرة.

والحديث عن السيدة فاطمة الزهراء وأهل بيت النبي (عليهم السلام) حديث ممتد لا ينقطع، إذ قرنهم الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) بالقرآن الكريم في حديث الثقلين قائلاً: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». وبذلك أضحى حبهم وولايتهم جزءاً أصيلاً من الإيمان، كما ورد في قوله تعالى: (قُلْ لا أسألكُم عليهِ أجْراً إلا المودَّةَ في القُربى).

• مكانة السيدة الزهراء ودورها الرسالي

على الرغم من صغر سنها، خصّ الله السيدة الزهراء (عليها السلام) بمقام رفيع، وجعلها ركناً أساسياً في استمرارية الرسالة بعد رحيل النبي (صلى الله عليه واله). وقد قال فيها الرسول: «فاطمة بضعة مني، من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني»، كما قال: «إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها من النار». وزوّجها بأمر إلهي من أمير المؤمنين علي (عليه السلام) لتكون شريكته في حمل الأمانة والدفاع عن الدين.

عُرفت السيدة الزهراء (عليها السلام) بكثرة ألقابها التي عكست مكانتها الروحية، فهي فاطمة، الصديقة، المباركة، الزكية، الراضية، المرضية، الممتحنة، المحدثة، الزهراء والبتول. ومن خلال هذه الأسماء يتجلى البعد القدسي لشخصيتها الفذة.

• معاناة وصبر

منذ طفولتها واجهت السيدة الزهراء (عليها السلام) المصاعب، فقد فقدت أمها خديجة الكبرى مبكراً، فكانت سنداً لأبيها حتى لُقّبت بـ«أم أبيها». رافقت النبي (صلى الله عليه وآله) في حصار الشعب، وشاركت في تضميد جراحه وجراح أصحابه في المعارك. كما كانت من أهل الكساء الذين أكرمهم الله بآية التطهير، وحضرت واقعة المباهلة لتكون شاهدة على نصرة الإسلام.

لكن أشد محنها جاءت بعد وفاة أبيها، إذ واجهت التعدي على بيتها وما تعرضت له من أذى جسدي أدى إلى كسر ضلعها وسقوط جنينها. ومع ذلك لم تتراجع، بل وقفت مدافعة عن حق الإمام علي (عليه السلام) في الخلافة، وألقت خطبتها الشهيرة في مسجد النبي، لتكشف للناس حجم الانحراف الذي حصل بعد رحيل الرسول (صلى الله عليه وآله)

• رحيلها مكلومة مظلومة

لم يطل عمر السيدة الزهراء (عليها السلام) بعد أبيها، فقد رحلت وهي في ريعان شبابها محمّلة بالآلام والجراح. أوصت أمير المؤمنين (عليه السلام) بأن تُدفن ليلاً بعيداً عن أعين من ظلمها، فشيّعها علي وأبناؤها الفئة القليلة من المخلصين، ودفنت في مكان أخفي عن الناس، ليبقى قبرها المجهول شاهداً على مظلوميتها.

رحلت الصدّيقة الزهراء (عليها السلام) لكنها تركت للأمة نموذجاً خالداً في التضحية والصبر والثبات على الحق. وظلت كلماتها ومواقفها نبراساً يضيء درب الأجيال، لتؤكد أن الإسلام لا يُصان إلا بالولاء الصادق للعترة الطاهرة التي جعلها الله قرينة لكتابه الكريم.

> **على الرغم من صغر سنها، خصّ الله السيدة الزهراء (عليها السلام) بمقام رفيع..**

طلبة جامعة السبطين يحققون تميّزاً لافتاً نحو التصنيف العالمي

حقق طلبة جامعة السبطين (عليهما السلام) للعلوم الطبية تميزاً كبيراً خلال السنوات الثلاث الماضية من خلال تدريسهم للعلوم الطبية المختلفة، وفق ما أشارت له الجامعة الأم – جامعة طهران للعلوم الطبية - وقد تجاوز الطلبة هذه المرحلة بدرجات مميزة رغم صعوبة المناهج البالغة.

من جهته قال مدير الإعلام والعلاقات في الجامعة علي السلطاني: إن "اللجنة العليا المشرفة على جامعة السبطين عقدت اجتماعاً لوضع سياسة المرحلة المقبلة، والتي تركز بشكل خاص على التدريب السريري للطلبة في المستشفيات للوصول بهم الى المستوى العلمي الذي يتناسب مع التصنيف العالمي المميز للجامعة".

وأضاف بأن "اللجنة العليا المشتركة قررت تأسيس مركز كتابة البحوث العلمية، والذي سيساعد الباحثين من كل العراق على منهجيات البحث العلمي، وفق المعايير العالمية التي تشترطها المجلات العلمية الرصينة من التصنيف الأول والثاني عالمياً".

نسب إنجاز متقدمة في مشروع كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الزهراء (عليها السلام)

يواصل قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعتبة الحسينية المقدسة، تنفيذ مشروع بناية كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات ضمن المرحلة الثانية من التوسعة المستقبلية لجامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، محققًا نسب إنجاز متقدمة.

أعمال هندسية متواصلة بوتيرة عالية

وصرّح رئيس قسم المشاريع الاستراتيجية المهندس محمد ضياء محمد للموقع الرسمي قائلاً:

”القسم يواصل العمل بوتيرة عالية لإكمال المشروع، وذلك وفق أعلى المعايير الهندسية والفنية المعتمدة“.

وأوضح بأنّ أبرز الأعمال المنجزة حتى الآن تشمل:

* صب أساس البناية رقم (3) الخاصة بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات.

* تنفيذ الجسر المحيطي (Tie Beam) للبناية رقم (2) الوسطية.

* إجمالي كمية الخرسانة المصبوبة: (916) متراً مكعباً.

مواصفات البناية

تتكون البناية من خمسة طوابق، وتبلغ:

- المساحة الأرضية: (1137.12) متراً مربعاً.

- المساحة البنائية الإجمالية: (5117) متراً مربعاً.

كما تشمل البناية:

** (6 مختبرات) مساحة كل منها (75) متراً مربعاً.

** (12 قاعة دراسية) بمساحات مختلفة.

** غرف إدارية وخدمية، ومجاميع صحية في كل طابق.

** مساحات خضراء ضمن المخطط العام.

مشروع نوعي يعزز التعليم الجامعي

وأكد رئيس قسم المشاريع الاستراتيجية أن المشروع:

"يمثل إضافة نوعية للبنية التحتية التعليمية في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، ويسهم في توفير بيئة تعليمية متكاملة تواكب المتطلبات الأكاديمية والتقنية الحديثة".

وأشار إلى أن "المشروع ضمن جهود العتبة الحسينية المقدسة في:

*** دعم التعليم العالي وتمكين المرأة في مجالات الهندسة وتقنية المعلومات.

*** الارتقاء بالبنية التحتية الجامعية.

*** إعداد كوادر نسوية مؤهلة علمياً وتقنياً.

*** توفير بيئة تعليمية حديثة تدعم البحث العلمي والتطوير التقني.

الرجعة في القرآن والحديث..
عودة الإمام الحسين (عليه السلام) بين الوعد الإلهي والكرّة الموعودة

الباحثة أمونة الحلفي

يُشكّل موضوع الرجعة واحداً من العقائد المميّزة في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، ويعتقد أتباع هذه المدرسة العظيمة أنّ الله تعالى يُعيد إلى الدنيا قبل يوم القيامة، جماعةً مخصوصة من المؤمنين الممحّضين في الإيمان، ومن الكافرين الممحّضين في الكفر، ليُظهر الحق على الباطل عياناً، وهذه العقيدة ليست بعيدة عن القرآن الكريم، بل لها إشارات واضحة وروايات كثيرة تفسّر بعض الآيات في هذا الاتجاه.

ومن أبرز النصوص القرآنية التي يُستشهد بها قول الله تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا) [الإسراء: ٥].

ثم قوله سبحانه بعدها: (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا) [الإسراء: ٦].

وقد فسّرت روايات أهل البيت (عليهم السلام) هذه الآيات بالرجعة، وبيّنت أنّ أوّل من يعود إلى الدنيا بعد القائم (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) هو الإمام الحسين (عليه السلام) مع أصحابه.

الروايات في الرجعة وعودة الإمام (عليه السلام)

روى الكليني في الكافي، عن الإمام الصادق (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ)، قال: "خُروجُ الحُسَينِ في سَبعينَ من أصحابه، عليهمُ البِيضُ المُذهَّب، لكلِّ بيضةٍ وجهان، المؤدّون إلى الناس أنّ هذا الحُسَين قد خرج حتّى لا يشكّ المؤمنون فيه، وأنّه ليس بدجّال ولا شيطان، والحُجّة القائم بين أظهُرِهم، فإذا استقرّت المعرفةُ في قلوب المؤمنين أنّه الحسين، جاء الحُجّةُ الموت، فيكون الذي يُغسّله ويُكفّنه ويُحنّطه ويُلحِده في حُفرته الحُسينُ بنُ عليٍّ عليه السلام، ولا يلي الوصيَّ إلّا الوصيّ" (الكافي، ج٨، ص٢٠٦).

وعنه عليه السلام أيضاً: "إنّ أوّل من يَكرّ إلى الدنيا الحُسينُ بن عليٍّ عليهما السلام وأصحابه، ويزيدُ بن معاوية وأصحابه، فيقتُله الحسين حذو القذّة بالقذّة" (الكافي، ج٨، ص٢٠٦).

وقال الإمام الباقر (عليه السلام): "أوّلُ مَن يرجعُ إلى الدنيا جارُكم الحُسينُ بنُ عليٍّ صلواتُ الله عليهما، فيملِك حتّى يقعَ حاجباه على عينيه من الكِبَر" (الكافي، ج٨، ص٢٠٧).

وفي حديث آخر عن الإمام الصادق (عليه السلام): "أوّلُ مَن تنشقّ الأرضُ عنه ويرجع إلى الدنيا الحُسينُ بن عليٍّ عليه السلام، وإنّ الرّجعة ليست بعامّة، وهي خاصّة، لا يرجع إلّا مَن محض الإيمان محضًا أو محض الكفر محضاً" (الكافي، ج٨، ص٢٠٧).

معنى الرجعة وخصوصيتها

تؤكّد الروايات أنّ الرجعة ليست عامّة لكل الناس، بل هي خاصّة بالمؤمنين الممحّضين في الإيمان، وبالكافرين الممحّضين في الكفر، والغرض منها أن يُظهر الله الحق في الدنيا ويُقيم الحُجّة، فيرى الناس بأعينهم كيف ينتصر دين الله وتُقام العدالة الإلهية على الأرض.

دور الإمام الحسين (عليه السلام) في الرجعة

الروايات صريحة أنّ أوّل من يرجع إلى الدنيا هو الإمام الحسين (عليه السلام) ومعه أصحابه الذين استُشهدوا معه في كربلاء، وبعودتهم يحقّق الله تعالى وعده، ويُثبت أنّ دم سيد الشهداء (عليه السلام) لم يذهب هدراً؛ وإنّما يعود لينتصر ويقود الأمة في زمن الظهور المبارك.

بل ورد أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) هو الذي يلي أمر الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) عند وفاته، فيغسّله ويكفّنه ويدفنه، تأكيداً على أنّ الوصيّ لا يلي أمره إلا وصيّ مثله.

الدروس المستفادة من عقيدة الرجعة

1. اليقين بوعد الله تعالى: الرجعة ترسّخ في القلوب أنّ الله تعالى لا يُخلف وعده، وأنّ النصر قادم لا محالة، قال تعالى: (إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) [غافر: ٥١].

والإمام الصادق (عليه السلام) بيّن أنّ الرجعة مصداق لهذه النصرة في الدنيا قبل الآخرة؛ لتكون شاهداً على عدالة الله (سبحانه وتعالى) ووعده الصادق.

2. الرجعة اختبار وتمحيص: ليست الرجعة للجميع، بل هي خاصّة بمن محض الإيمان أو محض الكفر. فهي امتحان يكشف حقيقة الناس، فقد قال الإمام الصادق (عليه السلام): "لا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً" (الكافي، ج٨، ص٢٠٧).

وبهذا تُعرَض الحقيقة بلا حجاب، فلا يبقى للنفاق مكان.

3. الإمام الحسين (عليه السلام) عنوان الانتصار الأبدي: فهو (صلوات الله وسلامه عليه) لم يكن حدثاً تاريخياً مضى، وإنما هو عنوان مستمر للعدل الإلهي، فشهادته كانت فتحاً، ورجعته ستكون انتصاراً معلناً على الطغيان، وهنا قال الإمام الصادق (عليه السلام): "أوّل من يكرّ إلى الدنيا الحسين بن علي وأصحابه، ويزيد بن معاوية وأصحابه، فيقتلهم الحسين..." (الكافي، ج٨، ص٢٠٦).

هذا الوعد يؤكد أنّ دم أبي الأحرار (عليه السلام) هو شمس لا تغيب، وأنّه سيعود ليقود راية النصر.

4. الغيبة والرجعة مسيرة واحدة: فالغيبة ليست نهاية المشروع الإلهي وإنما هي بدايته، وتأتي الرجعة لتكمّل هذا المشروع، كما أن الروايات الشريفة تصرّح أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) سيكون هو الذي يلي أمر القائم بعد وفاته (الكافي، ج٨، ص٢٠٦)، في دلالة على وحدة خط الإمامة واتصاله حتى يوم الرجعة.

5. عدل الله لا يُضيع دماء الشهداء: فالرجعة درس بليغ في عدل الله تعالى، إذ لا يسمح أن تُهدر دماء أوليائه، وقد قال الإمام الباقر (عليه السلام): "أوّل من يرجع إلى الدنيا جاركم الحسين بن علي، فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر" (الكافي، ج٨، ص٢٠٧).

وهذا يعني أنّ الله (عزّ وجل) يعوّض الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه بالنصر والتمكين في الدنيا قبل الآخرة، ليُشهد العالم كلّه عدالة السماء.

الروايات صريحة أنّ أوّل من يرجع إلى الدنيا هو الإمام الحسين (عليه السلام) ومعه أصحابه الذين استُشهدوا معه في كربلاء، وبعودتهم يحقق الله تعالى وعده، ويُثبت أنّ دم سيد الشهداء (عليه السلام) لم يذهب هدرا؛ وإنّما يعود لينتصر ويقود الأمة في زمن الظهور المبارك.

سيّد القلوب ... الذكرى الأولى

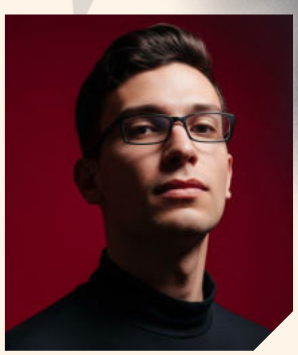

ميرزا حيدر الكربلائي

أصعب ما نعيشه أن نكتب عن من تربّينا على صوته وخطابه، عشق طفولتنا وقدوة حاضرنا، بصيغة الماضي... شهيدًا.

في مثل هذه الأيام من العام الماضي، اجتمعت نفوس الاستعمار وقتلة الانبياء والأبرياء دول الشر في العالم ضد رجلٍ كان فخر العالم. وها هي تمرّ تلك الذكرى لأول مرة باستشهاد عزيز القلوب قائد عجيب الذي لم يكن مجرّد فردٍ عابرٍ في زمنٍ عابر، بل كان أيقونةً تختزل تاريخاً من العزّة والفخر، وتُفجّر مستقبلاً من الأمل، وتؤذّن أذان إبراهيم في الحجيج. السيد الشهيد حسن نصر الله (قدس سره)، ذلك السيد الذي حمل على كتفيه ما عجزت الجبال عن حمله، واحتوى بثقلها تضحياتٍ تنوء من احتوائها الرجال الشداد، وملك به قلوب الناس، فأصبح اسمه مرادفاً للكرامة والوفاء، كما صار صوته جرس إنذار للطغاة، ونغمة حياة للمستضعفين.

في طفولتنا، كانت خطاباته عندما يطلّ على الشاشات في العراق، بملامح الرجلِ العلويّ، والهيبةِ الحسينية، والنظارة التي رأينا من خلالها أحلامنا البسيطة، باعثة على الاطمئنان، وحاملة راية الحق على مرّ الزمان. كبرنا على صوته، على خطاب اليد المرفوعة بالنصر، بعبارة "يا أشرف الناس"، على صرخات عاشورائية تذكّرنا بأن الدم أقوى من السيف، وبأن القدس أقرب من أوهام الاحتلال. كانت صورته تملأ جدران بيوتنا وشاشات حواسيبنا وهواتفنا، وكان حضوره يتجاوز المسافات ليصير جزءاً من وجداننا الجمعي.

لم يكن رجل القصور، ولم يعرف بذخ السلطة أو ترف المال، بل عاش كما يعيش الناس: أزقّة وأحياء الضاحية قد حفظت خطواته، ومائدة البسطاء تشهد تواضعه. لقد اتخذ من جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قدوةً في العيش كما في القول، فصار زاهداً في الدنيا، عظيماً في المعنى، حتى غدا بذلك أكثر التصاقاً بقلوب الأمة.

ورحل كما يرحل العظماء، بل كما يليق بالعظماء وكيف لا يكون هكذا وقال في حقه استاذهُ السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره حين البسهُ العمامه وقال

" إنك ذو شأن عظيم , وإني أشم فيك رائحة القيادة , وإنك من أنصار الإمام المهدي عليه السلام إن شاء الله "

. رحيلهُ أبكى المراجع العظام، وأفجع القادة، وزلزل عروش الطغاة. لكن، أيّ رحيل هذا؟ وهل يرحل مَن تحوّل إلى فكرة؟ إن السيد الشهيد حسن نصر الله لم يكن جسداً فحسب، بل كان مشروعاً، وكان مدرسةً، وكان ميثاقاً من دمٍ وكلمةٍ ودمعةٍ وعهد. والفكرة لا تُدفن، بل تتوالد؛ تتحول إلى ألف نصر الله في الأجيال، وإلى ألف جبهةٍ في الميدان، وإلى ألف صرخةٍ في وجه المحتلين.

في الذكرى الأولى لاستشهاده، لا نقف عند حدود الحزن، بل نرتفع إلى مقام العهد: ألا نُسقِط رايته من أيدينا، أن نحفظ دماءه في ميدان العمل، وأن نُعيد ترديد عباراته في كلّ زمان ومكان، فهي لم تكن خطاباً إلى جمهورٍ عابر، بل توقيعاً على ميثاق أبدي بين الشهيد والأمة.

إن الأمم العظيمة لا تُقاس بما تملك من ثروات، بل بما تُنجب من رجال. والسيد حسن نصر الله أحدُ أولئك الذين يُصنّفون في خانة "القدر التاريخي"، تماماً رجالٌ تجاوزوا حدود زمانهم ليصبحوا أفقاً للمستقبل.

آثار مخالفة القواعد القرآنية توزيع المناصب وإهدارها مثالا

الشيخ الدكتور عماد الكاظمي

لقد ضعف فهم مَنِ اعتقد أنَّ القرآن الكريم كتاب تاريخ للأمم الماضية من أنبياء ومصلحين وأخيار وأشرار وو إلخ.

وقد ضعف فهم مَنِ اعتقد أنه كتاب فقه وأحكام شرعية للعبادات المعهودة من حلال وحرام .. إلخ.

وقد ضعف فهم مَنِ اعتقد أنه كتاب بيان لأحكام المعاملات من بيع وشراء وإيجار وزواج وطلاق .. إلخ.

وقد ضعف فهم مَنِ اعتقد أنه كتاب أدب وبلاغة ونحو وصرف ومعانٍ وبيانٍ وو إلخ.

وقد ضعف فهم مَنِ اعتقد أنه كتاب سياسة واقتصاد وفلك وو إلخ.

وقد .. وقد .. وقد

وإنما هو كتاب (هداية للبشرية كلها) لحفظ كرامة الإنسان وتكريمه، فهذه الحقيقة التي لا بد أنْ نعرفها، ونعرِّف بها، ونذعن إليها، وندعو لإذعان المؤمنين بالله لها .. وإلَّا كان حالنا مثل حال السابقين، بل غير ذلك في تعطيل كتاب الله!!

وهذه الحقيقة هي (قاعدة قرآنية) أسَّسها الله تعالى، وقرَّرها الله تعالى، ورعاها الله تعالى لعباده المنتمين إليه حقيقة، فقال تعالى معلنًا إياها: ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ)).

لقد أسس القرآن الكريم قاعدة (العلم والاختبار والكفاءة) في الاختيار والتمييز بين الآخرين، وبيَّن أسس اختيار المناصب في أول اختبار إلهي في الوجود، فعندما اعترضت (الملائكة) على (أمر الله تعالى) في تعيين منصب (الخلافة) إلى نبيه (آدم)، فقالوا لله تعالى في بيان كفاءاتهم وما يتميَّزون به من صفات تجعلهم مؤهَّلين لذلك (المنصب) من دون غيرهم؛ لأنهم كانوا يعرفون أنَّ الاختيار لا يكون اعتباطًا، وإنما على وفق أسس معينة: (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ).

فكان الجواب الإلهي بكل وضوح وإنصاف في بيان الأسس الحقيقية القائمة على (العلم والكفاءة) مع احترامه لشهادتهم (العبادية والعلمية) ولكنها غير كافية، فكان الجواب الإلهي العظيم هو الدعوة إلى (الاختبار) لتمييز المستحق من غيره بكل وضوح لا خفاء ولا سرية ولا معاقدات، وليس الرد التعسُّفي عليهم، أو الدكتاتورية في (الحكم)، وإنما على وفق (الدعوة الحسنى) في (الاختيار والاختبار).

فبدأ الاختيار ((وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً .... قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)).

ثم بدأ الاختبار ((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)).

ثم أعلنت نتيجة (الاختيار والاختبار) ((قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)).

فهذه أسس الله لمن يبحث عنها؟!!

ختامًا..

أذكر لكم مثالين كُلٌّ منهما (عكس) الآخر في بيان (القواعد القرآنية) في اختيار (المناصب) على وفق أسس الله تعالى، وليس على وفق (هدايا واستحواذ).

١- مثال الإيجابية في بيان (حسن الاختيار) للمناصب.

قال تعالى على لسان (امرأة) كانت تربيتها في بيت الشريعة المقدسة، وهي بنت نبي الله شعيب: ((قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)). حيث جعلت (القوة والأمانة) الأساس في ذلك.

٢- مثال السلبية والفوضى في بيان (سوء الاختيار) للمناصب.

قال تعالى على لسان (مستشاري المنصب الدنيوي) -أو كما يقال مستشاري الصدفة- الذين تم اختيارهم لأرفع (المناصب).

ففي قصة نبي الله يوسف (عليه السلام) عندما رأى الملك رؤياه التي لها علاقة خطيرة بأمور (الوطن والدولة) قالوا له حفظًا لمنصبهم: ((قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ)).

فهل كانت فعلًا أضغاث أحلام؟!!

وقال تعالى على (لسان المستشارين) السابقين أنفسهم في قصة نبي الله سليمان (عليه السلام) وملكة سبأ عندما جاءتها رسالة لها علاقة بأمور خطيرة تتعلق ب (الوطن والدولة) قالوا لها حفظًا لمنصبهم: ((قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ)).

فهل كانوا فعلًا أولي قوة وبأس شديد؟!!

أخـيراً.. هـذه قواعـد الله في هداية البـشر، ومَـنْ يخالفها فليتحمَّل آثار ذلك، (اسمعوها منِّي -عفوًا- فلا أظن تسمعونها من غيري، فإنها حقيقة من الله وليست منِّي).. والسلام.

دور الامام العسكري عليه السلام في تهيئة الامة لعصر الغيبة

د. حيدر كاظم الكلابي

يعتبر الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) الحلقة الأخيرة في سلسلة الظهور، وبعد عهده الشريف بدأ عصر الغيبة الصغرى ثم الكبرى، وكان الإمام العسكري (عليه السلام) يخضع للإقامة الجبرية والرقابة الدقيقة من السلطة العباسية الغاشمة، وممارسة الإرهاب والعنف ضده وضد شيعته الأبرار؛ لأنهم يمثلون القوة المعارضة الأبرز والأكثر جدية وفاعلية وخطورة على السلطة.

وفي ظل تلك الظروف الصعبة والمعقدة تحمل الإمام (عليه السلام) مسؤولية الإعداد والتهيئة لعصر الغيبة، بما تطلبته من حذر شديد وحسن التدبير والتخطيط والتربية والقيادة، وهذا يدل على أن الإمام (عليه السلام) كقائد كان يمتلك شجاعة كبيرة، ورؤية دينية وفكرية وسياسية واضحة، ويمتلك تخطيطا محكما لحركته، وتربية صحيحة كاملة لقواعده الجماهيرية وللقيادات الفاعلة في حركته، ولم يكن مسايرا للسلطة والقوى الغاشمة.

اتبع العباسيون تجاه الإمام العسكري (عليه السلام) سبلاً خاصة لتحجيم دوره ووضع حاجز بينه وبين مواليه، وذلك بفرض الإقامة الجبرية عليه بقرب البلاط، ثم مراقبته مراقبة شديدة، واتخاذ إجراءات صارمة تجاهه من سجن أو مداهمة لبيته، مع إكرامه واحترامه ظاهراً لأجل ذرّ الرماد في العيون، وإسكات من يحاول الاحتجاج على المراقبة والمضايقة.

لقد طرح الإمام العسكري قضية الإمام المهدي (عليه السلام) وإمامته على مختلف الأصعدة، وأنه الخلف الصالح الذي وعد الله به الأُمم وأن يجمع به الكلم، كما اتخذ الإمام (عليه السلام) إجراءات تتناسب والظروف المحيطة بهما، وبمهمة إعداد الأُمة المؤمنة بالإمام المهدي (عليه السلام) لتقبّل هذه الغيبة التي تتضمّن انفصال الأُمة عن الإمام بحسب الظاهر وعدم إمكان ارتباطها به وإحساسها بالضياع والحرمان من أهم عنصر كانت تعتمد عليه وترجع إليه في قضاياها ومشكلاتها الفردية والاجتماعية، فقد كان الإمام حصناً منيعاً يذود عن أصحابه ويقوم بتلبية حاجاتهم الفكرية والروحية والمادية في كثير من الأحيان.

ولأنّ المؤمنين كانوا قد اعتادوا على الارتباط المباشر بالإمام ولو في السجن أو من وراء حجاب وكانوا يشعرون بحضوره وتواجده بينهم، والآن يُراد لهم أن يبقى هذا الإيمان بالإمام حيّاً وفاعلاً وقويّاً بينما لا يجدونه في متناول أيديهم وقريباً منهم بحيث يستطيعون الارتباط به متى شاءوا، وتعتبر هذه صدمة نفسية وإيمانية يحتاج رأبها إلى بذل جهد مضاعف لتخفيف آثارها وتذليل عقباتها، وقد مارس الإمام العسكري تبعاً للإمام الهادي (عليهما السلام) نوعين من الإعداد لتذليل هذه العقبة ولكن بجهد مضاعف وفي وقت قصير جدّاً.

اولا: الإعداد الفكري والذهني: فقد قام الإمام تبعاً لآبائه (عليهم السلام) باستعراض فكرة الغيبة على مدى التاريخ وطبّقها على ولده الإمام المهدي (عليه السلام) وطالبهم بالثبات على الإيمان باعتباره يتضمن عنصر الإيمان بالغيب وشجّع شيعته على الثبات والصبر وانتظار الفرج وبيّن لهم طبيعة هذه المرحلة ومستلزماتها وما سوف يتحقق فيها من امتحانات عسيرة يتمخّض عنها تبلور الإيمان والصبر والتقوى التي هي قوام الإنسان المؤمن بربّه وبدينه وبإمامه الذي يريد أن يحمل معه السلاح ليجاهد بين يديه.

الإعداد النفسي والروحي: فقد مارسَ الإمام (عليه السلام) منذ زمن أبيه الهادي (عليه السلام) سياسة الاحتجاب وتقليل الارتباط بشيعته إعداداً للوضع المستقبلي الذي كانوا يستشرفونه وكان يُهيئهم له، كما انّه مارس عملية حجب الإمام العسكري (عليه السلام) عن شيعته فلم يعرفه كثير من الناس وحتى شيعته إلاّ بعد وفاة أخيه محمد حيث أخذ يهتمّ بإقام الحجة على شيعته بالنسبة لإمامة الحسن من بعده واستمر الإمام الحسن (عليه السلام) في سياسة الاحتجاب وتقليل الارتباط لضرورة تعويد الشيعة على عدم الارتباط المباشر بالإمام ليألفوا الوضع الجديد ولا يشكّل صدمة نفسية لهم، فضلاً عن إن الظروف الخاصة بالإمام العسكري (عليه السلام) كانت تفرض عليه تقليل الارتباط حفظاً له ولشيعته من الانكشاف أمام أعين الرقباء الذين زرعتهم السلطة هنا وهناك ليراقبوا نشاط الإمام وارتباطاته مع شيعته.

وقد عوّض الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) الأضرار الحاصلة من تقليل الارتباط المباشر بإصدار البيانات والتوقيعات بشكل مكتوب إلى حدٍّ يغطي الحاجات والمراجعات التي كانت تصل إلى الإمام (عليه السلام) بشكل مكتوب، وأكثر الروايات عن الإمام العسكري (عليه السلام) هي مكاتباته مع الرواة والشيعة الذين كانوا يرتبطون به من خلال هذه المكاتبات، كما أمر بالارتباط به من خلال وكلائه الذين كان قد عيّنهم لشيعته في مختلف مناطق تواجدهم. فكانوا حلقة وصل قوية ومناسبة ويشكّلون عاملاً نفسيّاً ليشعر أتباع أهل البيت باستمرار الارتباط بالإمام وإمكان طرح الأسئلة عليه وتلقي الأجوبة منه. فكان هذا الارتباط غير المباشر كافياً لتقليل أثر الصدمة النفسية التي تحدثها الغيبة لشيعة الإمام (عليه السلام).

وهكذا تمّ الإعداد الخاص من قبل الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) لشيعته ليستقبلوا عصر الغيبة بصدر رحب واستعداد تتلاءم مع مقتضيات الإيمان بالله وبرسوله وبالأئمة وبقضية الإمام المهدي (عليه السلام) العالمية والتي تشكّل الطريق الوحيد لإنقاذ المجتمع الإنساني من أوحال الجاهلية في هذه الحياة.

وقد عمل الامام (عليه السلام) على تنشئة جيل من أصحابه الرواة والفقهاء والمؤلفين، ولا ريب أن دوره وملامح عمله تنكشف من خلال عمل أتباعه المعتمدين، ويتعمق ذلك بمقدار اشتداد الظروف الداعية إلى السرية والاحتجاب، كما حرص (عليه السلام) على الإتصال بأقطاب مدرسة آبائه (عليهم السلام) من خلال ممثليه من القيّمين والوكلاء المنتشرين في البلدان، باتباع اسلوب المكاتبة والمراسلة، وكانت اجراءات السرية والكتمان في مدرسة العسكري بمنزلة الوسيلة لتحقيق النجاح في العمل الرسالي من خلال توثيق العلاقة بأبناء المجتمع، وليس الانعزال والانطوائية والخوف من الناس، كما سقط في هذه التجربة الفاشلة الكثير من الثوار والمعارضين في التاريخ.

ففي وصية له عليه السلام لشيعته بعد تذكيرهم بالتقوى والورع وصدق الحديث وأداء الأمانة بأن "صِلوا في عشائرهم، واشهدوا جنائزهم، وعودوا مرضاهم، وأدوا حقوقهم، فان الرجل منكم اذا ورع في دينه، وصدق في حديثه، وأدى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس، قيل: هذا شيعي، فيسرّني ذلك، اتقوا الله و كونوا زيناً ولا تكونوا شيناً".

وهذا دليل واضح على أن الامام العسكري، كما سائر الأئمة المعصومين، كانوا يمثلون في منهجهم، وسيرة حياتهم، القيادة بكل مواصفاتها للأمة، وليس فقط لشيعتهم واصحابهم في دائرة ضيقة، إذن؛ لا وجود لطائفة او جماعة عند الامام العسكري، وعند أئمة أهل البيت، عليهم السلام، بقدر ما إن الخطاب موجه الى افراد الأمة دون استثناء، على أمل ان تعمّ اليقظة والوعي لتزداد القاعدة الجماهيرية المؤمنة والملتزمة بمنهج أهل البيت، عليهم السلام.

لم يعش الإمام العسكري سوى ثمانٍ وعشرين سنة، وقد تولى الإمامة بعد أبيه الامام الهادي لمدة خمس سنوات فقط، بمعنى أنه أمضى فترة قصيرة بين شيعته، ومات في ريعان الشباب، وخلّف أثراً بارزاً في مسيرة الرسالة المحمدية، متحدياً كل الضغوط ومحاولات التسقيط والتصفية، ليجعل القاعدة الاجتماعية والوضع النفسي مهيئاً لولده الإمام المهدي المنتظر، عجل الله تعالى فرجه، فقد ترك للساحة الشيعية فطاحل العلماء والفقهاء الأخيار ممن أصبحوا فيما بعد سفراء لولده المهدي (عليه السلام).

التربية على القيم في زمن التحولات الرقمية

مصطفى محمد بشار

حياة أصبحت فيها الشاشات الصغيرة نافذة يومية على كل ما يجري في الدنيا، تواجه الأسر تحديا غير مسبوق: كيف نغرس في أبنائنا القيم والأخلاق وسط هذا السيل الجارف من الصور، والأفكار، والرسائل المتناقضة؟ لم يعد من الممكن عزل الطفل أو الشاب عن التكنولوجيا، فقد صارت جزءا من حياته التربوية والتعليمية والاجتماعية، بل وحتى الترفيهية. لكن هذا الحضور الكثيف يفتح الباب واسعا أمام مؤثرات قد تضعف المنظومة القيمية إذا لم تجد من يوازنها ويوجهها.

من هنا تبرز الحاجة الملحة إلى إعادة التفكير في أساليب التربية، بحيث لا تقتصر على الحظر والمنع، بل تبني وعيا وقناعة تجعل الأبناء أنفسهم يميزون بين الغث والسمين، ويختارون الصالح من غيره.

- التحديات الرقمية أمام التربية القيمية

تتمثل أولى التحديات في غزارة المحتوى غير المناسب الذي يقدم نفسه بطرق جذابة وسهلة الوصول، فيثير الفضول ويؤثر في السلوك. يضاف إلى ذلك أن الرقابة الأبوية مهما كانت صارمة تبقى عاجزة أمام المساحة المفتوحة للعالم الرقمي، حيث بلمسة واحدة على شاشة العرض يمكن الوصول إلى أي شيء.

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي غيرت لغة التخاطب وأنماط العلاقات، فأصبح التسرع في الردود، أو تبادل الكلمات الجارحة، أمرا عاديا بين المراهقين. مما انعكس هذا السلوك في حياتهم الواقعية. إلى جانب ذلك، هناك خطر العزلة والانطواء حين ينغمس الأبناء لساعات طويلة في الألعاب أو التطبيقات، مما يضعف تواصلهم مع الأسرة ويقلل من فرص تكوين شخصية اجتماعية متوازنة.

- دور الأسرة والمدرسة في التربية القيمية

رغم التحديات، تبقى الأسرة خط الدفاع الأول. فالأبوان ليسا مجرد رقباء يفرضون قواعد، بل قدوة عملية يتعلم منها الأبناء أكثر مما يتعلمون من الكلام المباشر. حين يرى الطفل والديه يستخدمان الهاتف بوعي، ويتحاوران معه بهدوء حول المحتوى، يكتسب هو بدوره عادات مشابهة. كما أن وضع قواعد واضحة للاستخدام (تحديد وقت للشاشة، مراقبة نوعية التطبيقات) يعزز الانضباط ويمنح الأبناء إحساسا بالمسؤولية.

أما المدرسة، فهي الحاضنة الثانية للتربية، عليها أن تدمج مهارات "التربية الرقمية" في مناهجها، فتعلم الطالب كيف يحمي خصوصيته، وكيف يفرق بين المعلومة الصحيحة والزائفة، وكيف يتعامل مع الفضاء الإلكتروني بروح منضبطة، كما أن الأنشطة الموازية، مثل الأعمال التطوعية والمشاريع الطلابية، تساعد على ربط القيم النظرية بسلوك عملي.

- وسائل عملية لغرس القيم في عصر التكنولوجيا

ليس كل ما في العالم الرقمي سلبيا، بل يمكن تحويله إلى أداة فاعلة في التربية، فهناك تطبيقات تعليمية ودينية وثقافية تساعد على تنمية العقل والوجدان معا. كما يمكن تشجيع الأبناء على أن يكونوا منتجين لا مجرد مستهلكين، فيكتبون أو يصممون أو يبتكرون محتوى هادفا يعكس قيمهم.

ومن المهم ربط السلوك الرقمي بالمبادئ الدينية: فالأمانة تعني احترام حقوق الآخرين وعدم نسخ أعمالهم بلا إذن، والصدق يقتضي الابتعاد عن نشر الإشاعات، والرحمة تظهر في أسلوب الحوار والردود، وإشراك الأبناء في اختيار البدائل التقنية يعزز التزامهم ويجعلهم شركاء في القرار بدل أن يشعروا بأنهم مجبرون على اتباع أوامر.

إن التربية على القيم في زمن التحولات الرقمية ليست مهمة سهلة، لكنها ليست مستحيلة أيضا، السر يكمن في الجمع بين القدوة والحوار، وبين الرقابة المرنة والحرية المسؤولة، فبدل أن ننظر إلى العالم الرقمي كتهديد مطلق، يمكن أن نحوله إلى فرصة لبناء شخصية واعية، تعرف كيف تختار وتوازن، وتتمسك بجذورها الأخلاقية مهما تغيرت الظروف، وهكذا نمنح أبناءنا زادا من القيم يجعلهم يسيرون بثقة وسط رياح التغيير، ويثبتون أن التربية الصالحة قادرة على مواكبة كل زمان ومكان.

حروفٌ ثمنها الدماء

سلسلة حلقات يكتبها الأديب جمال الساعدي

عائلةٌ عشقتها القضبان (ح:١٢)

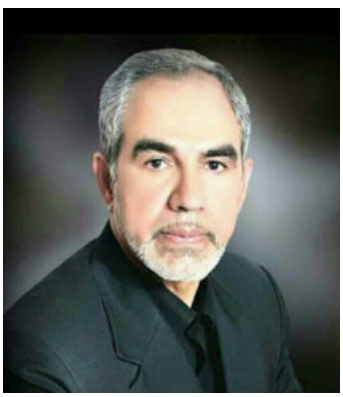

أما جدران هذا [المختبر] فقد توشّحت أخاديدها بالسواد، وهذه الأخاديد السوداء من فعل سياط الجلادين التي لم تسلم من سياطهم الجائرة المتوحشة حتى هذه الجدران الصامتة التي ستنطق غداً وتكون نعم المحامي وشاهد الإثبات الحقيقي لأولئك المظلومين الذين أكلت تلك السياط اللعينة من أجسادهم الطرية البريئة ما أكلت من تلك الجدران، وزيادة لأنهم كانوا هم غاية الجناة، والجدران أصابها ما أصابهم بجريرة حضورها بجنبهم!!

ومن معالم ذلك [المختبر] تجد الدماء الزكية قد صبغته من السقف حتى أخمص أرضيتهِ، وتجد ما جرّد من المعتقلين والمعتقلات من ملابس وحقائب نسائية وأحذية لكلا الجنسين!! كل ذلك يهون أمام تلك الصرخات المنبعثة من إحدى المؤمنات المظلومات التي جلبوها للضغط على أحد متعلقيها لسلب الاعترافات منه ظلماً وجوراً، عندما همَّ أحد الأوباش للنيل منها بالتعدي على عرضها العزيز وشرفها الرفيع، فنادت وهي تستغيث بجبار السماوات والأرضين [الله أكبر عرضي.. الله أكبر عرضي] صرخات تهز الجبال الرواسي وتزلزل وجدان كل غيور، فهانت دونها العذابات واضمحل سواها البلاء!!، وهنا نستذكر بيت الشعر الذي جاء على لسان أبي الأحرار الإمام الحسين . عليه السلام . [كُتِبَ القتلُ والقتالُ علينا ... وعلى المحصناتِ جرّ الذيولِ].

بدأت رحلة التحقيق معي مع محقق يدعى [ملازم حسن] فادعى إنه يعرف أهلنا ومكانتنا، فما هو سبب انخراطي مع هذه الشريحة من الناس المهينين في نظره!! وهذه إحدى وسائلهم الماكرة في استدراج المعتقلين للاعتراف بأنه قد استغفل أو غُرّر به يوماً ما وانتمى الى جهة محظورة حكومياً، وبالتالي يضع نفسه في حال أصعب بعد أن يزداد الضغط والتعذيب عليه لكشف ما في حوزته من معلومات عن تحركاته وعلاقاته..

فإما أن يعترف بما لديه، وتكون هذه من الأدلة والمستمسكات المثبتة عليه. كالوثائق أو المنشورات أو الأسلحة وما شاكلها، إن وجدت . وتأخذ طريقها الى قاضي التحقيق الشكلي المسلوب الإرادة بفعل وجود ضابط التحقيق في غالب الأحيان كي لا تستطيع تغيير الإفادة التي أدليت بها تحت ظروف التحقيق القاسية الضاغطة، فلم تسمع منه إن أنصف إلا قوله: عندك أقوال أخرى تضيفها!! ليصادق بعدها على الإفادة، ومن ثم تأخذ طريقها الى محكمة الثورة الصورية الهزيلة، لتلتقي بالحاكم الجائر المدعو [محمود عوّاد البندر] الذي ورث هذا المنصب الدموي من سلفه المجرم المدعو [مسلم الجبوري] الذي جابهه أحد المعتقلين مخاطباً إياه [إن كنت تحكمني بالإعدام فهي الشهادة، وإن حكمتني بالسجن فهي العبادة وإن حكمتني بالبراءة فهي القيادة] وآخر خاطب خلفه [البندر اللعين] كيف يمكنك أن تأكل وتشرب وتقارب امرأتك وأنت تحكم بإزهاق عشرات الأرواح البريئة المظلومة في كل يوم!!

وإما أن يصمد ويصبر دون أن يبيح لنفسه أن يدلي بأي معلومة تتسببُ في اعتقال أي مؤمن وتوجيه أي أذى له ولأفراد عائلته، حتى يلاقي ربه صابراً محتسباً تحت سياط ووسائل التعذيب الهمجية المختلفة.. وإما أن ينكر كل شيء يدينونه به، فيتحمّل التعذيب مدة معينة من الزمن تبعاً لظرف التحقيق والحالة الأمنية التي يعيشها البلد، وهذا الطريق يسلكه الكثير من المعتقلين، فإما أن يطلق سراحهم بعد حين أو يحكموا عليهم بالسجن مُدداً معينة وفق ما تثبته ما تسمى بلجنة الأمن الوطني . على ما أظن . وهي لجنة تتشكل من ممثلين عن مؤسسات الدولة الأمنية المختلفة، فيكون دور حاكم محكمة الثورة دوراً روتينياً أما يصادق على الحكم المثبت أو يزيد عليه، وقد شاهدته عند مرافعتنا الأولى وكنا ثلاثة أشخاص في كتاب واحد، فقد بين له أحدنا وهو . المهندس كامل عبد النبي . بأن ما موجود من كلام في إفادته جاء نتيجة ما تعرض له أثناء التحقيق فقد حرقوا ساقه بالبنزين والنار واعتقلوا زوجته للضغط عليه واتهموهما بأن زواجهما كان زواجاً حزبياً برعاية حزب الدعوة، فأجابه الحاكم اللعين: إذا كانت كل هذه الأساليب استخدمت ضدك وأنت لم تتكلم سوى كلمات قلائل، فكيف لو أعطيت لك الحرية وقالوا تفضل أستاذ كامل . مستهزءاً . ماذا كنت تقول!! هذا كلام الحاكم وهكذا أسلوبه فكيف يكون أسلوب المحقق وطريقة تعامله مع المعتقل المظلوم . أعانه الله على هؤلاء العصابة الباغية المجرمة الهمجية الرعناء، وقد اشتاط غضباً عندما سمع من المدعي العام أثناء محاكته في قضية الدّجيل عبارة . محكمة الثورة سيئة الصيت . وقد شاهدناه معترضاً منزعجاً رافضاً لمثل هذا الوصف لمحكمته الإرهابية الطاغوتية العفنة!!

انتظرونا في الحلقات القادمة

السيد محسن الحكيم.. سيرةُ جهاد واجتهاد (ح ٩)

السلطة تلغي إعفاء طلبة العلوم الدينية من الجندية

◄ سامي جواد كاظم

كما توقّع السيد الحكيم بأن حكومة البعث لا امان لها وبالفعل، قامت بإلغاء قانون إعفاء طلبة العلوم الدينية من الخدمة العسكرية. وعقيب هذا القرار، التقى السيد مهدي الحكيم بأحمد حسن البكر:

السيد مهدي: إن الله سبحانه وتعالى أعفاهم، وذلك بالنص الموجود في القرآن الكريم الذي يعتبر الانضمام إلى هؤلاء الجماعة الذين هيأوا أنفسهم للتفقه في الدين والذي يعدّ بديلاً عن الذهاب إلى ساحة الجهاد وحمل السلاح، وإن كل الحكومات المتقدمة إلى زمن العثمانيين وحتى قبل صدور هذا القانون كانت تعفي علماء الدين من أداء الخدمة العسكرية، فلماذا أصدرتم هذا القانون؟».

فأخذ البكر يتحدث عن فضل الجهاد وأهميته وكيف أن الناس كانوا يستبقون إليه وأنه شرف وغير ذلك...

السيد مهدي: ما تقوله صحيح، فيوم أن كان الجهاد شرفاً كان الناس يتسابقون إليه. أما اليوم، فالجهاد والانضمام إلى ما يسمونه بخدمة العلم ليس شرفاً، وإنما هو عقوبة».

البكر: «كيف؟».

السيد مهدي: لست أنا من أقول ذلك، وإنما هو المشُرع الذي كتب هذا القانون والجهات وافقت عليه.. يقولون إنه ليس شرفاً، وإنما هو عقوبة.

البكر: وكيف ذلك؟».

السيد مهدي: «إن القانون يقول إن كل فرد يتخلف عن الخدمة العسكرية تُضاعف له الخدمة، فهل يمكن إصدار قانون أن كل وزير لا يباشر في وزارته لمدة سنة فسوف نعاقبه بأن نجعل وزارته للوزارة سنتين بدلاً من سنة واحدة؟ هل يحدث هذا أم أنه يطرد؟ إذا كانت الخدمة العسكرية شرفاً فيجب أن تقولوا: إن كل من لا يلتحق بهذا الشرف فهو لا يستحقه ويجب أن يُطرد. وهذا ما صنعه القرآن حينما تخلّف جماعة عن الجهاد إذ نزل القرآن بأمر الرسول بأن لا يقبلهم "لن تخرجوا معي" وذلك حرماناً لهم من هذا الشرف. فالعقوبة هي أن تحرموهم من هذا الشرف لا أن تضيفوا إليهم شرفاً».

فأخرج البكر ورقة وقلماً وقال: والله إن هذه ملاحظة جيدة. وكان هذا آخر لقاء بين البكر وبين السيد مهدي رحمه الله، ولم يره بعد ذلك.

سفر السيد محسن الحكيم إلى بغداد

يقول السيد مرتضى العسكري: إن بعض مخلصي الشيعة

الذين كانوا يعملون في جهاز الأمن التابع إلى القصر الجمهوري كانوا يسرّبون المعلومات المرتبطة بنشاطات المرجعية إلى السيد العسكري والسيد مهدي الحكيم. وقد بلغ السيد العسكري أن السلطة دبرت له وللسيد مهدي *تهمة العمالة، وقد اطلع كلاهما على الموضوع، إلا أن أياً منهما لم يطلع الآخر على الخبر مخافة أن ينهار، حتى علم كل منهما فيما بعد بأن الآخر على علم بالأمر".

وكما تقدم، فقد أعلن وزير الداخلية صالح مهدي عماش عن إلغاء جامعة الكوفة ومصادرة أموالها. كما وتضمن قانون التجنيد الجديد عدم إعفاء طلبة الحوزة من الخدمة الإلزامية. هذا إضافة إلى مضايقة أصحاب المواكب الحسينية والاعتقالات الواسعة التي طالت أعداداً كبيرة من الشخصيات السياسية.

في هذه الفترة أمر السيد محسن الحكيم بعقد اجتماع ضم نحو ستين عالماً من بغداد والكاظمية، وقد جرى عقد الاجتماع في حسينية التميمي في (رخيته) في منطقة الكرادة الشرقية في بغداد والتي يؤم الصلاة فيها السيد مهدي الحكيم.

انعقد الاجتماع وخلص المجتمعون إلى أن الشعب العراقي سيطر عليه الخوف بشكل غير طبيعي، وعلى هذا الأساس لا يمكن أن يمارس أي عمل في مواجهة السلطة ما لم يكسر هذا الخوف، ويجب بيان إسناد وتأييد الناس للمرجع.

وكان من جملة القرارات دعوة السيد محسن الحكيم إلى السفر إلى بغداد وتعبئة الجماهير ضد إجراءات حكومة البعث. وتم انتخاب عشرة علماء من بين المجتمعين توجهوا إلى النجف الأشرف لمقابلة السيد محسن الحكيم وإبلاغه نتائج الاجتماع، وكان من بينهم: السيد مرتضى العسكري، الشيخ علي الصغير، السيد محمد الخلاني، السيد هادي الحكيم والسيد مهدي الحكيم.

وعرض الوفد الفكرة على السيد الحكيم. وأثناء اللقاء، سأل السيد الحكيم نجله السيد مهدي: لماذا أنت ساكت؟»، فأجابه: "إن من الصعوبة بمكان أن أبدي رأياً يتعلق بك لأنك لا تمثل نفسك وإنما تمثل أمة، وخطؤك ليس خطأ فرد، وإن الله قد عودك على الجميل وأنت والحمد لله تملك القدرة على التفكير بشكل جيد... لذلك أرى أن تخلو بنفسك وتفكّر والله سبحانه وتعالى يلهمك الصواب.. وانظر ما هي المصلحة".

على ضوء ذلك قرر السيد محسن الحكيم التوجه إلى بغداد من أجل كسر طوق الخوف ومن أجل القيام بتحرك حقيقي، ولكن السيد مهدي اتفق مع السيد هادي الحكيم على أن لا يتم إعلان الخبر خوفاً من العدول عن الفكرة.

ومن جملة ما قاله السيد الحكيم يومذاك: «أنا أشعر بأني لا أطمع في أي شيء من الحياة، في أي شيء من الأشياء حتى في الأشياء العادية التي يشتهيها الإنسان من الأكل والشرب وما أشبه ذلك، وأفضل شيء بالنسبة لي هو أن أذهب إلى فراشي وأنام، فهذا يقتضيه وضعي الجسمي والنفسي والشخصي، ولكنني أشعر أن سفري إلى بغداد كسفر الحسين بن علي إلى كربلاء، فأنا أشعر بمسؤولية شرعية لا بد لي أن أتحملها في هذا الموضوع، والقضية ليست قضية مصالح أو جاه أو سمعة أو استقبال أو أي شيء...

وهنالك بعض الفقهاء ممن أيّد جولة السيد الحكيم وبعضهم لم يؤيد، لكن الامر يعود للسيد الحكيم فهو الحكيم في قراره.

في العدد اللاحق سنتعرّف على قرار السيد الحكيم وما جرى له من أحداث تابعونا.

ومن جملة ما قاله السيد الحكيم يومذاك: «أنا أشعر بأني لا أطمع في أي شيء من الحياة، في أي شيء من الأشياء حتى في الأشياء العادية التي يشتهيها الإنسان من الأكل والشرب وما أشبه ذلك...

هـــــل أنـــت مستمع جيّد؟

رواد الكركـوشي

نعيش اليوم في عصر يتحدث فيه الجميع، لكن قليلون من يستمعون حقاً. والشاب الواعي هو من يدرك أن قوته الحقيقية لا تكمن فقط في بلاغة حديثه، بل في عمق إنصاته، والفرق بين السماع والاستماع كالفرق بين النظر والرؤية. السماع عملية فسيولوجية تلقائية تحدث عندما تصل الموجات الصوتية إلى أذنيك، أما الاستماع فهو فعل إرادي واعٍ يتطلب حضور القلب والعقل معاً. إنه استقبال كامل للرسالة بكل أبعادها، الكلمات، النبرات، لغة الجسد، والمشاعر الكامنة خلف السطور.

فعندما تستمع حقاً، فأنت لا تنتظر دورك في الكلام، بل تغوص في عالم المتحدث، تحاول فهم منظوره، تشعر بانفعالاته، وتقدر تجربته الإنسانية. هذا هو جوهر الاستماع الحقيقي الذي يبني الجسور بين القلوب قبل العقول.

فكيف تصبح مستمعاً جيداً؟ أبعد هاتفك، أغلق حاسوبك، وانظر في عيني محدثك. هذه البادرة البسيطة تقول له: "أنت مهم، وكلامك يستحق كل انتباهي"، ولا تكتفِ بمعالجة الكلمات منطقياً، بل حاول أن تشعر بما وراءها. أحياناً ما لا يُقال أهم مما يُقال. راقب تعبيرات الوجه، حركات اليدين، نبرة الصوت. كل هذه العناصر تحمل رسائل خفية تثري فهمك للموقف، وأصعب ما في الاستماع هو كبح جماح رغبتنا في الرد فوراً أو إصدار الأحكام. امنح المتحدث المساحة الكاملة لإنهاء فكرته. لا تفترض أنك تعرف ما سيقوله قبل أن ينتهي. كل إنسان يحمل قصة فريدة تستحق أن تُروى كاملة، كما ان الأسئلة المفتوحة دليل على اهتمامك الحقيقي. "كيف شعرت حينها؟"، "ما الذي جعلك تتخذ هذا القرار؟"، "ماذا تعني بالضبط؟". هذه الأسئلة تشجع على التعمق وتظهر أنك منخرط فعليًا في الحوار، ومن أجمل تقنيات الاستماع الفعال أن تعيد صياغة ما فهمته بكلماتك الخاصة. "إذن أنت تقول أن..."، "ما فهمته هو أنك...". هذا يضمن التواصل الواضح ويشعر المتحدث بأنه مسموع ومفهوم.

وهنا ندرك ان الاستماع الجيد دليل على النضج العاطفي، فالقدرة على تأجيل احتياجاتك لصالح فهم الآخر تتطلب نضجاً نفسياً عميقاً، والمستمع الجيد لا يشعر بالتهديد من آراء الآخرين المختلفة، بل يراها فرصة للتعلم والنمو، وإنه دليل اخر على التواضع الفكري، فعندما تستمع باهتمام، فأنت تعترف ضمنياً بأنك لا تملك كل الإجابات. هذا التواضع هو ما يفتح أمامك أبواب المعرفة والحكمة، والمستمع الجيد واثق بما يكفي ليصمت. لا يحتاج لملء كل فراغ بصوته لإثبات وجوده أو قيمته.

وبذلك فإن الناس لا ينسون كيف جعلتهم يشعرون. وأفضل شعور يمكن أن تمنحه لأحدهم هو أن تشعره بأنه مسموع حقاً. هذا يخلق روابط عاطفية قوية تتحمل تقلبات الزمن، واعلم ان كل إنسان تلتقيه معلم محتمل، فعندما تستمع جيداً، تصبح كالإسفنجة تمتص الخبرات والدروس من حولك. ستتعلم من أخطاء الآخرين ونجاحاتهم دون أن تدفع الثمن كاملاً، والحكمة ليست فقط في القراءة والدراسة، بل في التعلم من تجارب الحياة المتنوعة. المستمع الجيد يعيش مئة حياة من خلال قصص الآخرين، مما يمنحه منظوراً أوسع وفهماً أعمق للإنسانية، والشاب الذي يتقن فن الاستماع يمتلك مفتاحاً سحرياً يفتح له أبواب القلوب والعقول. إنه يبني جسوراً حيث يرى الآخرون فجوات، ويزرع الفهم حيث ينمو سوء الفهم عادة.

وتذكران لديك أذنان وفم واحد، ولعل الحكمة تكمن في استخدامها بنفس النسبة. استمع أكثر مما تتكلم، وعندما تتكلم، اجعل كلامك مبنياً على ما سمعت لا على ما كنت تنوي قوله مسبقاً، وكن أنت من يختار الصمت الواعي. استمع بعمق، افهم بإخلاص، وتواصل بصدق. هكذا تصنع الفرق وتترك أثراً طيباً في حياة من حولك.

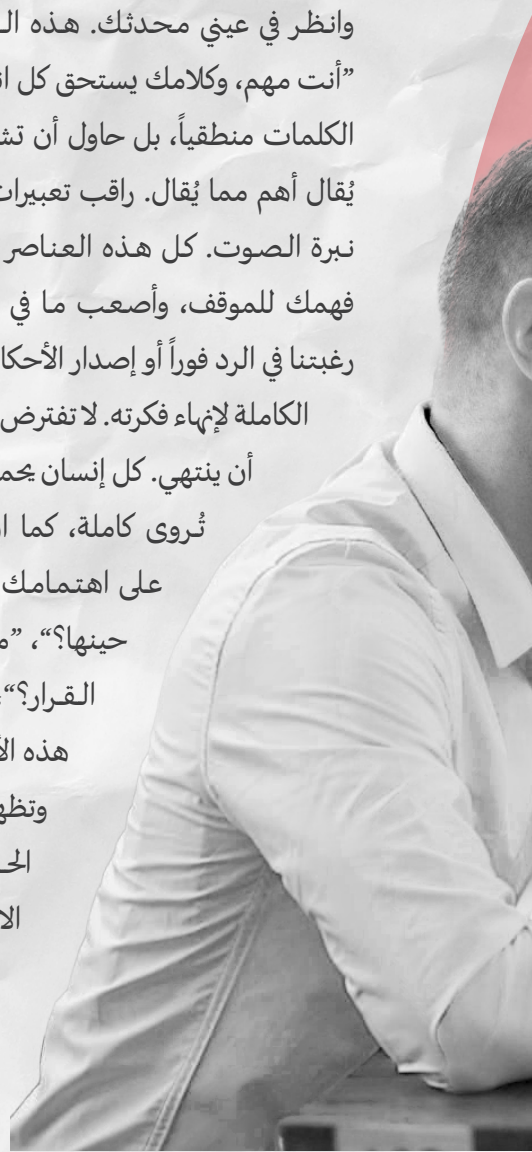

الخوارج قرن الشيطان المتجدد
(دراسة تاريخية عقدية)

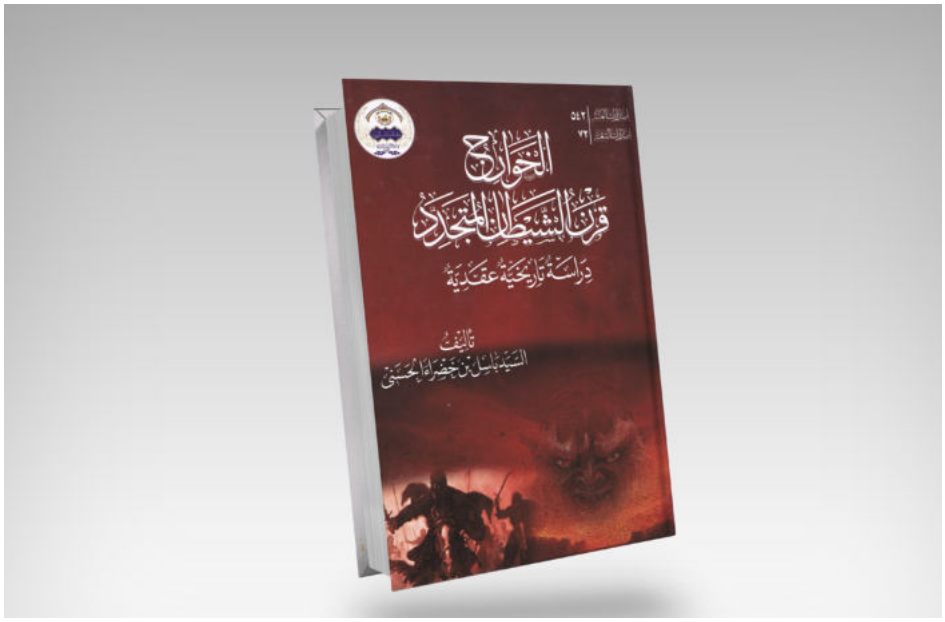

قراءة/ عيسى الخفاجي

في العقود القليلة الماضية وعلى مشارف القرن العشرين ، شَهِد العالم نشاطاً غير مسبوق من قبل الحركات الأصولية الاسلامية المتشددة ونشاطهم المحموم في إشاعة إسلام مُتطرف ذي طابع فكري تكفيري ، وقد نجحت تلك الحركات في استقطاب من هم في ريعان الشباب ، او كما عبرت عنهم النصوص الحديثية ب(حدثاء الاسنان) ومن ثم تجنيدهم في جماعات لمواجهة الاسلام المعتدل وحركات التنوير في الشرق الاوسط ، ذلك ألقى بظلال قاتمة على الرؤية الاسلامية المعتدلة فتحولت الأصولية الى منتج ومصدر للإرهاب وعقدة مستعصية لعدد من الدول في كيفية التعامل معها وبالتالي مواجهتها.

ان الفكر التكفيري له سابقة في تاريخنا الاسلامي فلا شك انه استمدها من حروب مفتعلة تحت مسمى حروب الردة ، حيث عادت وظهرت وتنامت في حرب الجمل وصفين وأخيراً النهروان على ايدي الخوارج ومن نحى نحوهم ، ثم تنامت في عصر بني امية وبني العباس ، حيث قام الهادي العباسي بقتل خمسة الاف في بغداد وحدها بدعوى التكفير واقتلاع ما يسمى وقتها بالعلوم العقلية وعمليات الابادة التي مورست بحق الشيعة والطوائف الاخرى بدعوى تكفيرهم ، فنشأت مدارس تكفيرية اضحت بؤراً لنشر الفكر التكفيري من عهد ابن تيمية وما بعده الى مدرسة ابن عبد الوهاب وبدأت تتنامى وتتطور الى عصرنا الحالي.

يقول مؤلف كتاب (الخوارج قرن الشيطان المتجدد - دراسة تاريخية عقدية) السيد باسل بن خضراء الحسني {ولد عام 1969م في سوريا بحلب، نشأ في أسرة تعتنق المذهب الحنفي، واصل دراسته الأكاديمية حتى حصل على شهادة معهد وعمل بصفة مساعد مهندس} في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2018 م والصادر عن شعبة النشاطات في قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار

الوارث للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي355 صفحة وبحجم وزيري منمّق:

(بعد مدة من استبصاري بولاية اهل البيت عليهم السلام وسلوكي طريق الهدى ، وأنا ابحث في التاريخ الاسلامي عن اسباب تفرقنا وتبعثر احلامنا وما وصل الحال بنا الى ما نحن عليه من شلالات دماء ، وتدّرجنا من ضياع الى ضياع تنهش لحومنا الضباع ، لماذا امتنا الاسلامية تعيش التمزق والتشظي؟؟ فبدأت اتصفح تراثنا وتاريخنا عبر الموسوعات ومفردات كتب الحديث والتاريخ فوجدت كلمات المصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله واقواله تنبهنا وتحثنا على اجتثاث الفتنة ورؤوسها).

ان ما يجري اليوم بأمتنا الاسلامية وحالها من فرقة وتشرذم ومآسي وفظائع تقشعر منه الابدان وتشيب له الولدان وهو نتيجة حتمية لتأسيس لما جرى وعادت الفكرة نفسها وتكررت ولكن بوجوه جديدة مستحدثة ، فخوارج الامس عادوا ولبسوا عباءة اخرى وهي التوحيد ، كلمة حق اريد بها باطل فقتلوا على هذه الكلمة (الله اكبر) مئات الالاف بل الملايين منذ ظهورهم اول مرة قبل قرن ونيف من الزمن ، كما قتل خوارج الماضي المئات لأجل كلمة (لا حكم الاّ لله)، ومن العجب ان نرى خوارج الامس واليوم من اكثر الناس قراءة للقرآن الكريم بل من اشدهم في تحري الدقة في اخراج الحركات والالفاظ وقد تحدث عنهم نبي الامة محمد صلى الله عليه وآله حيث قال (أكثر منافقي امتي قراؤها ....) حيث اخبرنا عن حالهم ونبهنا عنهم.

احتوى الكتاب على بابين ضم الأول منه عشرة فصول تطرقنتالى كل ما يمس خوارج الامس ، اما الباب الثاني فقد ضم عشرة فصول تحدث فيها المؤلف ملياً عن خوارج اليوم ، وقد اجاد المؤلف بأسلوبه ووصفه واختياراته الدقيقة لعناوينه وافاضاته واسهابه لمفردة الخوارج ومقارنتها بين الامس واليوم وقد اعتمد بذلك على الكثير من المراجع والمصادر التي قام بذكرها في نهاية الكتاب اضافة الى فهرست جاء بأهم العناوين الواردة .

لاقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

العراق كما رسمه المطراقي زاده

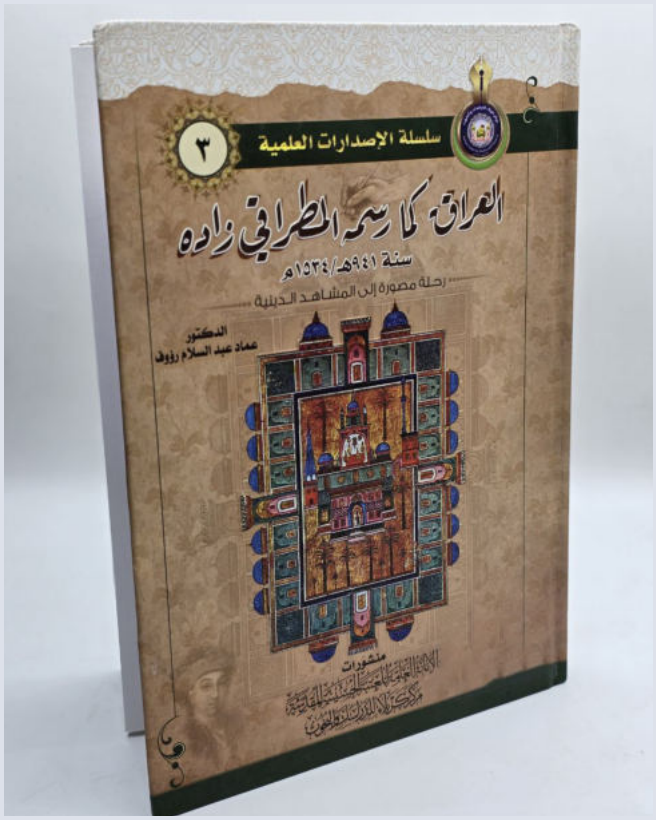

عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (العراق كما رسمه المطراقي زاده) للدكتور عماد عبد السلام رؤوف وبحجم وزيري جميل وبعدد صفحات 287 صفحة.

انفرد الكتاب بتقديمِهِ صوراً دقيقة لما كانت عليه عمارة المشهد الغروي والحائر الحسيني، فضلاً عن مدينتي النجف وكربلاء المقدستين ومراقد أخرى لآل البيت عليهم السلام والأولياء الصالحين في العراق، إذ تم نشر الصور التي لها علاقة بالعراق في العصر الذي عاش فيه هذا الرحالة الشهير المطراقي زاده.

مراجعة كتاب:

خوارزميات الحيوان: أصل الابداع المحير في الغرائز التكوينية في الحيوانات

تأليف: إريك كاسيل

ترجمة: ضرغام الكيار

من اصدارات العتبة الحسينية المقدسة: قسم الشؤون الدينية - الطبعة الأولى ٢٠٢٤

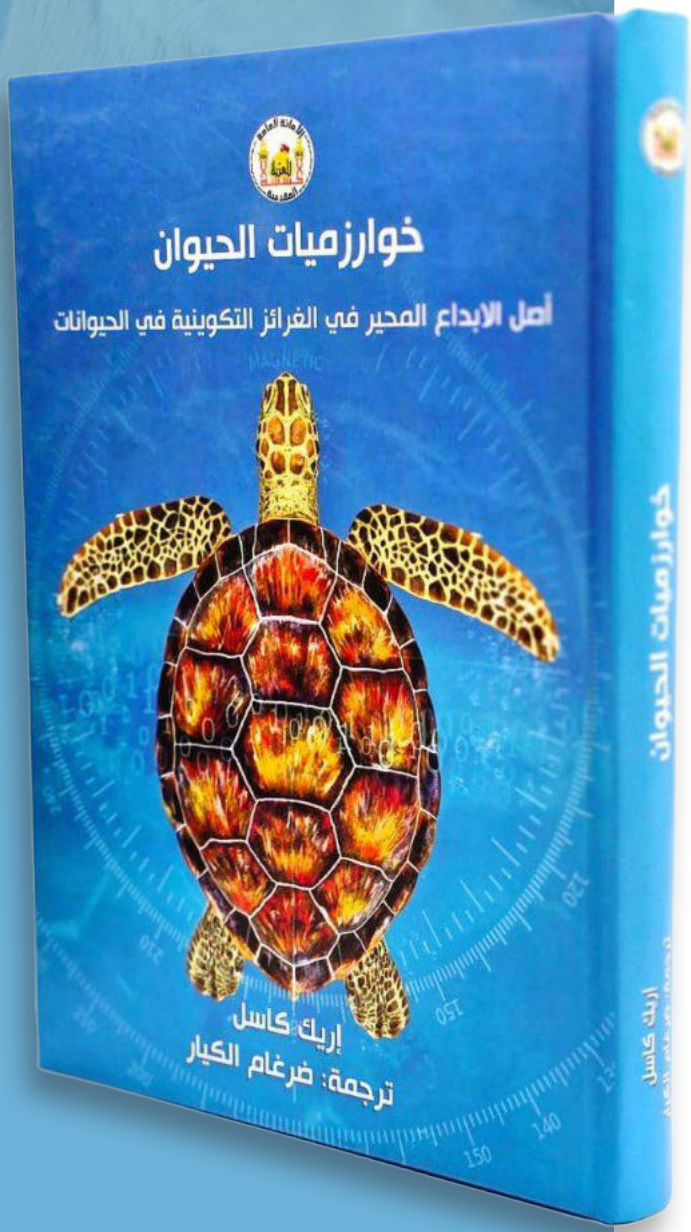

إعداد وترجمة/ د. حميد حسون بجية المسعودي

بـدءاً، لابـد مـن التأكيـد علـى الفـرق الأسـاس بـين نظرية (التصميم الذكي)التي تفترض وجود (إله مدبّر) وراء الكون وتعقيدات الحياة، وبين نظرية (التطور الداروينية) التي تقدم تفسيرا طبيعيا للكون وهذه التعقيدات من خلال عمليات مثل الصدفة والطفرة والانتقاء الطبيعي والعمليات التدريجية، دون الحاجة إلى مصمم.

يتألف الكتاب من ثمانية فصول. ففي الفصل الأول وعنوانه (عبقرية النظام في عالم الأقزام)، والمقصود بعالم الأقزام عالم المخلوقات الصغيرة، مثل الطيور والنحل والنمل الأبيض والفراشات، يتناول المؤلف تميُّز هذه الكائنات الصغيرة بأدمغتها الضئيلة من خلال قيامها بالمآثر العقلية الجبارة.

يتمتع نحل العسل بنوع من الحياة الاجتماعية بالغة التعقيد، تتوزع فيها الأعمال ضمن نظام طبقي متكامل. فتقوم كل نحلة بأداء دورها وتنفّذ المهام المنوطة بها بدقة عالية. كما أن نحل العسل يعد من أمهر الكائنات في الملاحة والتواصل. ناهيك عن أن له مهارتين أساسيتين في بحثه عن الغذاء وتحديد أفضل المواقع لبناء خلاياه. والعجيب أن ذلك يجري باستخدام دماغ لا يحتوي أكثر من واحد بالألف من الواحد بالمائة فحسب من الخلايا العصبية التي يحتويها دماغ الانسان.

أما لدى الفراشات، فتخوض الملكة رحلة سنوية تجسّد فيها ملحمة بطولية. فهي تقطع فيها ما بين ألفين إلى ثلاثة آلاف من الأميال بين كندا والمكسيك. وقد يستغرق إتمام هذه الرحلة ثلاثة أجيال. وهذا يشير إلى معرفتها بمساراتها ضمن تكوينها البايولوجي، وأنه ليس سلوكا مكتسبا. وهي تمتلك مهارات في تحديد الاتجاهات تضاهي أدق أنظمة الملاحة التي توصل إليها الانسان. فتقضي الفراشة فصل الشتاء في المكسيك على الشجرة نفسها التي سبق لأسلافها الالتجاء إليها احتماء من البرد.

ويصنع العنكبوت شبكتَه من الحرير الذي تتوفر فيه مجموعة خصائص استثنائية، أبرزها المتانة الفائقة والمرونة العالية. يضاف إلى ذلك ما يقدمه العنكبوت عند نسج شبكته من صورة هندسية تتسم بالأناقة والدقة والوظيفية في الوقت نفسه. فبالإضافة إلى كون الشبكة وسيلة للاصطياد، فهي تقوم بمهمة مساعدة العنكبوت على تحديد موقع الفرائس حال وقوعها في الشبكة، حتى في الظلمة الحالكة، اعتمادا على الاهتزازات التي يستشعرُها العنكبوت بأرجله.

وتبني بعض فصائل النمل الأبيض مستعمراتها بصورة أعجوبة هندسية ومعمارية مبهرة. وقد تبلغ التلال الطينية التي يبنيها النمل الأبيض أكثر من عشرين قدما. ويحتوي تصميمها الداخلي المعقد على غُرف ملكية وحضانات لتربية الصغار وحدائق لزراعة الفطريات ومجالات لإلقاء النفايات وأبار للمياه وأنظمة تهوية متطورة لتنظيم الحرارة والتخلص من غاز ثاني أوكسيد الكربون.

وتتغذى الدبابير على رحيق الأزهار للتزود بالطاقة إضافة إلى اصطياد الحشرات الأخرى للحصول على البروتين ليرقاتها. وقد تختلف فرائسها اعتمادا على نوعية تلك الدبابير. وقد تشمل تلك الفرائس نحل العسل والخنافس والعناكب الضخمة. وتتجلى الدهشة في قدرة الدبور على شلّ فريسته شللا تاما دون أن يقتلها. وتتطلب العملية استهداف موضع العقدة العصبية في جسم الفريسة الذي يختلف من فريسة إلى أخرى. فمثلا، يُدخل الدبور إبرتَه بين صفيحتين في الجانب السفلي من رقبة نحلة العسل. ويجري كل ذلك من خلال التحكم ببرنامج حركي يشتمل على سلسلة متشابكة من إجراءات فرعية منظمة بالغة الدقة. ولا يمكن تفسير ذلك اعتمادا على تحليل العوامل الفيزيوكيميائية أو الهندسة التقليدية فحسب.

ندرك من الأمثلة القليلة أعلاه أن سلوكيات الحيوانات البدائية تتسم في أحيان كثيرة بمستوى التعقيد نفسه الذي تتسم به سلوكيات الحيوانات الأكثر تعقيدا، مثل الثدييات. والحقيقة أنه ليس هنالك علاقة بين القدرات المعرفية للحيوانات وقدرتها على إظهار تلك السلوكيات بالغة التعقيد التي يبدو أنها مبرمجة جينيا. ويعود السبب في ذلك إلى كون تلك السلوكيات خاضعة لبرمجة دقيقة مسبقة. أي أنها غريزية بطبيعتها. وهذا ما يجعل تلك الحيوانات تستغني عن قدراتها الادراكية لأداء تلك السلوكيات.

ومما لا شك فيه أن تفسيرات التصميم الذكي الذي يؤمن به المؤلف لا يروق للكتّاب التطوريين (أتباع داروين). ولكن دعاة التصميم الذكي يقولون إن ذلك يفتح الباب على مصراعيه أمام البحث العلمي. ويعدُّ هذا الكتاب مساهمة فريدة في هذا الإطار.

فلا عجب أن يكون علماء التطور في حيرة من أمرهم بشأن أصل الخوارزميات المشفرة وراثيًا والضوابط العصبية الأساسية للسلوكيات الحيوانية المعقدة، مثل قدرات الملاحة والهجرة، وبناء الأعشاش، ومجتمعات الحشرات الهرمية، وما إلى ذلك.

والمعروف أن مؤلف هذا الكتاب الممتع، إريك كاسيل، مستشار سابق لدى ناسا وإدارة الطيران الفيدرالية الأمريكية، وينتمي إلى فريق التصميم الذكي، حظي بمسيرة مهنية ناجحة كمهندس أنظمة طائرات. وهو خبير في أنظمة الملاحة، وبذلك فهو مؤهَّل تأهيلاً عالياً لتأليف كتاب عن خوارزميات الحيوانات، يستكشف فيه آليات وأصول السلوكيات الحيوانية المعقدة.

وعندما نفكّر في مدى صغر أدمغة بعض هذه الحيوانات مثل: النحل والنمل والنمل الأبيض، فمن المؤكد أننا سنخلص إلى الاستنتاج من أننا يمكن تفسير التحسين المطلوب لدمج الخوارزميات في مثل هذه الأدمغة الصغيرة على أفضل وجه بوصفه نتاجًا للتصميم الهندسي الماهر.

ويقرُّ الخبراء في مجال هجرة الحيوانات بأن تلك الحيوانات تحظى بمستوى عالٍ من التكامل بين هذه الأدوات والسلوكيات. فجميع هذه الأنظمة مُشفّرة بطريقة ما في جينومات الفراشات والنحل والنمل والسلاحف البحرية والطيور وغيرها من الحيوانات الملاحية. وهذا يفرض قيدًا إضافيًا لا يُمكن تفسيره لدى أتباع نظرية التطور الداروينية.

يُخصَّص المؤلف فصلين لبراعة الملاحة والهجرة لدى الحيوانات. فيُفصِّل في أحدهما الأساليب التي تستخدمها الكائنات الحية المختلفة: الملاحة باستخدام المعالم؛ والحساب الموضعي، أي تكامل المسارات، حيث يتتبع الحيوان اتجاه البوصلة والمسافة المقطوعة ليتمكن من حساب مسار مباشر للعودة إلى المنزل؛ وبوصلة الضوء المستقطب التي تحدد موقع الشمس حتى في الأيام الغائمة؛ وبوصلة الملاحة السماوية، التي تعتمد على مواقع النجوم؛ والملاحة الحقيقية، أي الإحساس بالخرائط وما يُشبه نظام تحديد المواقع العالمي. وتُعَدّ الأخيرة مثيرة للإعجاب على نحو خاص، وتتضمن، لدى بعض الطيور، قدرتها على اكتشاف المجال المغناطيسي للأرض، مما يُمكِّن الطائر من تحديد خطوط العرض.

فكيف يُمكن أن تحدث كل هذه التغييرات الدقيقة والمعقدة والمنسقة في الجينوم عبر عملية عمياء لا هدف لها؟ هذا ما لا يُدركه أحد.

فهل يُعيق التصميم الذكي العلم؟ بالتأكيد لا.

بعد نشر كتاب (خوارزميات الحيوانات)، استخدم الباحثون في جامعة جونز هوبكنز فيديو الأشعة تحت الحمراء لتحديد تسلسل بناء شبكة العنكبوت بالكامل في نوع صغير من العناكب الليلية. وقد صرَّح قائد الفريق البروفيسور أندرو جوردوس، في معرض تأمله للنتائج، "أعتقد أنها أنيقة بشكل لا يصدق، وتذكرني بمشاهدة ممثل يؤدي رقصة".

ملاحظات ختامية

في هذه المراجعة للكتاب حاولنا أن تستعرض بعض الأمثلة العديدة التي عرضها المؤلف إريك كاسيل. يتناول الجزء المتبقي من الكتاب المزيد من المعضلات التي تواجه من يحاولون تفسير الأنظمة المعقدة غير القابلة للاختزال لـ CPBs المتكاملة، والتي تظهر في مجال علم السلوك الحيواني المثير، ويبرهن على تفوق التصميم الذكي على التطور الأعمى.

لقد قدّم الكاتب حجة قوية لصالح التصميم الذكي، مستندًا إلى المعرفة العلمية المتعلقة بـ CPBs وتشفيرها الخوارزمي في الحمض النووي. كيف يُعقل إذًا أن يستمر بعض العلماء في معارضة التصميم الذكي بكل قوة؟ يُجادل كاسيل قائلًا: "هذا النفور يعود إلى رهاب الغائية، أي النفور أو عدم الرغبة في الاعتراف بوجود تصميم أو أسباب نهائية في الطبيعة، نظرًا لصعوبة دمجها مع النموذج الطبيعي. وبذلك، فإنهم ينتهكون روح العلم الحقيقي".

وفي الختام، لا يفوتنا أن نذكر أن عدد صفحات الكتاب 347 صفحة، مما يجعل من الصعوبة تلخيصها بمثل هذه العُجالة. ناهيك عن أن تلك الصفحات مليئة بالرأي والرأي الآخر، وما يقتضيه ذلك من نقض للآراء وتقديم أخرى غيرها، ومن أدلة وبراهين من جانبي علماء النظريتين.

.....

(1) المقصود بالخوارزميات مجموعة متسلسلة وواضحة من التعليمات الرياضية والمنطقية لحل مشكلة أو إنجاز مهمة معينة. وهي تستخدم على نطاق واسع في علوم الحاسوب والرياضيات.

شروط العمل مع السلطان الجائر.. وإلّا فلا

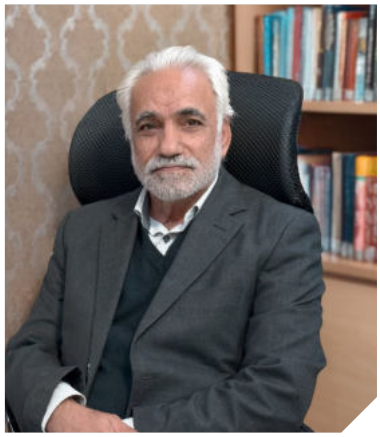

سامي جواد كاظم

من الابتلاءات التي يتعرّض لها المؤمنون هو العمل مع الحاكم الجائر فإنها من الكبائر التي تعتبر إعانةً للظالم وقد حذّر القرآن الكريم والسنة النبوية من الركون الى الحاكم الظالم.

في هذا المجال هنالك بعض الاستثناءات وفق ضوابط ثبتها أهل البيت عليهم السلام؛ لحفظ النفس من جهة، ولإعانة المظلومين المؤمنين من جهة، وهذه المعايير الدقيقة بحاجة لقلوب مؤمنة تستطيع ان تلتزم بما امر به الائمة عليهم السلام.

هنالك من عاتب الإمام الرضا عليه السلام؛ لأنّه قبلَ بولاية العهد للمأمون، وهو كما تعلمون من حكام بني العباس الظَّلَمة، فأجابهم الرضا عليه السلام: إنه لم يطلب الولاية وإنّما أُرغم عليها وشرط عليهم بأن لا يكون له أي امر او نهي في السلطة . أي بلا صلاحيات . كما وأجابهم أن الآية القرآنية ونصّها "(قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) [يوسف: 55]

إذا كانَ يوسف عليه السلام نبيُّ الله طالبَ بالسلطة؛ حتى يحكمَ بالعدل ويقسم الخيرات بالتساوي بما فيهم اهله.

وبدليل ان طلب المأمون من الرضا عليه السلام ان يكون ولي العهد، كان لأغراض سياسية دنيئة، فإنه أي المأمون بعدما استشهد الامام الرضا عليه السلام لم يقمْ بتنصيب ولي للعهد بدله إن كان منصب الولاية ذا تأثير.

كما وذكرت كتب السير أن أحد أتباع أهل البيت عليهم السلام أرسل ستة عشر كتاباً إلى الإمام الرضا عليه السلام يطلب منه الإذن للعمل مع السلطان ففي الكتاب الأخير ذكر أنهم سيضربون عنقه ان لم يعمل معهم، عندها أجابه وكتب إليه أبو الحسن الثاني (عليه السلام): قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك، فإن كنت تعلم أنك إذا ولّيت عملت في عملك بما أمر رسول اللهّ (صلى الله عليه وآله) ثم تصير أعوانك وكتّابك أهل ملتك فإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحداً عنهم كان ذا بذا وإلا فلا..

هذه هي شروط العمل مع السلطان الجائر إن لم يلتزم بها فيحرّم عليه العمل معه.

وفي إحدى الروايات ذكر شخص عند الإمام الصادق عليه السلام انه طلب العمل مع السلطان على أنْ لا يظلم أحداً، وليس لديه أية مسؤولية، فأجابه الإمام عليه السلام بما معناه أنت ومن على شاكلتك أعان السلطان علينا، نعم هؤلاء كثّروا السواد بعين الأئمة عليهم السلام.

وحكاية علي بن يقطين مع الإمام الكاظم عليه السلام معلومة، وللأسف الشديد في عصرنا هذا يعملون بمناصب من أجل إنجاز مصالحهم الشخصية قد لا يظلمون أحداً من خلال سلطتهم إلا أنّ البعض منهم عبثوا فساداً بالمنصب؛ من أجل ملء جيوبهم، وهؤلاء هم السلطة الظالمة بعينها فالظلم ليس فقط قطع رقاب الناس بل سرقة أموال الناس بغطاء قانون فاسد كذلك.

ما من شاردة او واردة تخص المجتمع او البشرية لم يتطرق لها القرآن والسنة المحمدية الشريفة، ولسان القرآن الناطق ولسانها أي السنة هم الأئمة الأطهار عليهم السلام.

قصّة قصيدة

يا صرخة ترفع بالانين بأي ذنب اسقطوا جنيني

دفعوا بـــاب الدار بوية

وبصدري البسمار بوية

للشاعر جابر الكاظمي

أداء الحاج جليل الكربلائي

والحاج باسم الكربلائي

يرويها/ أحمد الكعبي

ظهر الرادود الحاج جليل الكربلائي، والحاج باسم الكربلائي في مجلس حسينية بو حمد في الكويت، وفي حسينية الرسول الأعظم الكربلائية في الكويت يقرأن القصيدة الفاطمية من وزن الملمّع للشاعر الحاج جابر الكاظمي الذي نظم القصيدة بصورة لم يسبقهُ بها أحد من الشعراء الكرام في الساحة الحسينية يومذاك.

وعندما نتابع القصيدة من خلال أبياتها ستة أبيات من وزن المجرشة، غنية بالصور وعالية باللغة وجميلة بالوصف الذي يريدهُ الشاعر الكاظمي بالطرح أمام الجمهور المشارك في العزاء.

جابر الكاظمي نظم القصيدة ليس لوقتها أو مجلسها، وإنما نظمها لتكون أنشودة ترددها الالسن في مناسبة شهادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهذا ما رأيناهُ من الرواديد الشباب في العراق والكويت وايران وسوريا ولبنان يقرأون القصيدة بالطريقة ذاتها التي قُرأت بها.

القصيدة كتبت وقرأت سنة 1416هـ. 1995 م، وتم تسجيلها

في الاستوديو من قبل الحاج الملا باسم الكربلائي في إصدار (بنتُ محمد) في سنة 1425 هـ. 2004 م، وأخذت بالانتشار في الأقطار والامصار الإسلامية والعربية لما لها من إيقاع شعري وفني.

وهذا النجاح العالي يحسب لرؤية الشاعر المتمرس، والرادود جليل الكربلائي والرادود باسم الكربلائي اللذين أنشداها بلوعة وحزن مؤثر عند المستمع والمتتبع في تعظيم شعائر الله تعالى.

يا صرخة تُرفع بالأنين بأي ذنب أسقطوا جنيني
دفعوا باب الدار بوية
وبصدري البسمار بوية

ما ننسه لوعة فاطمة ونستعرض أمصيبتها
هاي الجليلة الطاهرة اتفت الصخر حالتها
م كبر والدها اعتنت تجري وتهل دمعتها
عالكبر وكفت بالحزن تنثر هظم لوعتها
صاحت يالمختار بوية
عكبك تدري اشصار بوية
تشكو بقلب واله حزين بأي ذنب اسقطوا جنيني

بالعترة وصيت أمتك اشغير مسار الامه
لا عهد حفظت لا ذمم وين العهد والذمه
خالفوا نهج اوصيتك صبوا علينه النقمه
بس ما غبت يالمصطفه اتهيجت نار الصدمه
حاطتني الاخطار بوية
اتولوني الأشرار بوية
من ظالم ومارد لعين بأي ذنب أسقطوا جنيني

هجموا على الدار ابحقد ونار الغدر تتوجر
دفعوا الباب ابلا رحم والضلع مني اتكسر
محتارة لا وين اتجه فكري انذهل واتحير

ايدي اعله ضلعي وأصرخت يابوية ريتك تحضر
شتشوف الأنظار بوية
شافت بس النار بوية
يا والدي والحزن يعتريني بأي ذنب أسقطوا جنيني

باب الرسالة اتسجرت ونار الحزن تتلظه
اول هظم كسر الضلع والطاغي لمن رضه
مغشيه طحت اعله الأرض ما بيه كومه ونهضه
ولمن شفت محسن وكع ابصوتي صحت يا فضه
مدهوشة أفكار بوية
ناديت بأعبار بوية

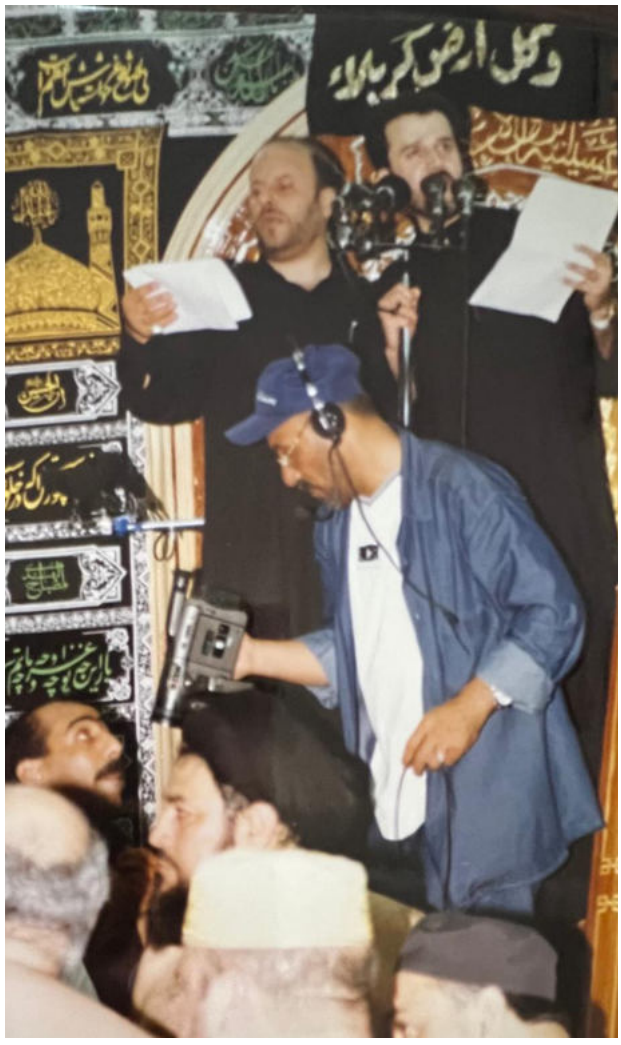

هوية شهيد

الشهيد المجاهد منذر مشكور الحسيني

السكن : بغداد

المواليد : 1986

التشكيل : اللواء 41 في الحشد الشعبي

استشهد في قاطع عمليات سامراء دفاعاً عن الوطن والمقدسات 2014/10/1

أسماء الله الحسنى VI
« البر »

البر في اللغة بفتح الباء هو فاعل الخير والمحسن، وبكسر الباء هو الإحسان والتقوى، البر في حقه تعالى هو فاعل البر والإحسان، هو الذي يحسن على السائلين بحسن عطائه، ويتفضل على العابدين بجزيل جزائه، لا يقطع إحسانه بسبب العصيان، وهو الذي لا يصدر عنه القبيح، وكل فعله مليح، وهذا البر إما في الدنيا أو في الدين، في الدين بالإيمان والطاعة أو بإعطاء الثواب على كل ذلك، وأما في الدنيا فما قسم من الصحة والقوة والجاه والأولاد والأنصار وما هو خارج عن الحصر..

صورة لغرفة تجارة كربلاء في الستينيات في منطقة باب بغداد

حماية الأسرة أثناء سياحتها الدينية

التوجه لمعرفة رفاق السفر، فالكثير من العوائل تسافر ضمن حملات تستوعب أعدادا كثيرة من الناس، وبسبب الاحتكاك وبعض البرامج المشتركة تنشأ صداقات طارئة في أغلب الأحيان.

هذه الصداقات لا ضابط لها - خصوصا بين بعض الشباب - سوى الترفيه والصحبة في المشاوير والتنزه.

إن الحاجة لتوجيه أولادنا في مناطقنا لحسن اختيار الصديق يجب أن تتعزز في السفر أكثر، وذلك لأن أغلب من نلتقيه لا نجد السبل السالكة والوقت المتاح للتعرف عليه.

أولئك أولياء الله

في كمال الدين، عن أبي بصير قال :

قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل : يَوْمَ يأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا، يعني خروج القائم المنتظر منا.

ثم قال عليه السلام : يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله : أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ الله لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ).

رُوِيَ عَنْ الإمامِ جَعْفَر بْنِ محمدٍ الصَّادقِ (عليهما السَّلام) أَنَّهُ قَالَ : " أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى آدَمَ (عليه السَّلام) أَنِّي سَأَجْمَعُ لَكَ الْكَلَامَ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ .

قَالَ : يَا رَبِّ وَ مَا هُنَّ ؟

قَالَ : وَاحِدَةٌ لِي ، وَ وَاحِدَةٌ لَكَ ، وَ وَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ ، وَ وَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ النَّاسِ .

قَالَ : يَا رَبِّ بَيِّنْهُنَّ لِي حَتَّى أَعْلَمَهُنَّ .

قَالَ : أَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً ، وَ أَمَّا الَّتِي لَكَ فَأَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ، وَ أَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَ عَلَيَّ الْإِجَابَةُ ، وَ أَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ النَّاسِ فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ ، وَ تَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ "

مجلة
السلام عليك يا ابا